



العدد
5

ربيع الآخر 1445 هـ
أكتوبر 2023 م

صبر
الواحدين

تصدر عن المنظمة العالمية لخروجي الأزهر



القضية الفلسطينية

لن نقوت





الإمام الأكبر : مصر وقادتها يؤمنان برعاية ودعم القضية الفلسطينية

العدوان الصهيوني يعتدى على مقدسات المسلمين والمسيحيين بالهدم والحرق

العنصرى وما آل إليه، أسألو كل هؤلاء لتعلموا -من جديد- أن الزوال هو مصير المعتدين، وأن كل قُوَّة مُتسلِّطة -فيما يقول ابن خلدون- محكومٌ عليها بالانحطاط، وصدق شاعرنا العربي في قوله: والبلال -كما عهدت- جبالى *** مُثقلاتٌ يلدن كل عجب فهذه حقيقة كونية وسُنَّة إلهية، والشك فيها «زراية بالعلم، وزراية بالعقل، وزراية بأمانة التَّفكير»، إلا أن هذه الحقيقة مقرونة بحقيقة أخرى تسبقها وتُعدُّ لولادتها، وأعنى بها امتلاك القُوَّة التي تُرعبُ العدوان وتُكسرُ أنفه وتُرغمه أن يعيد حساباته، ويُفكر ألف مرة قبل أن يُمارس عربدته وطغيانه واستهتاره واستبداده، وعلم الله أننا -رغم ذلك- دُعاة سلام، لكنَّه السَّلام القائم على العدل وعلى الاحترام، وعلى الوفاء بالحقوق التي لا تقبل بيعاً ولا شراءً ولا مُساومة، سلامٌ لا يَعْرِفُ الذُّلَّة ولا الخُنُوع ولا المساس بذِرة من تُراب الأوطان أو المُقدَّسات.. سلامٌ تدعمه قُوَّة عِلْم وتعليم واقتصاد وتحكُّم في الأسواق، وتسليحٌ يُمكنه من ردِّ الصَّاع صاعين ويُبْترَأُ أي يد تُحاول المساس بشعبه وأرضه..... وإذا كان قد كُتِبَ علينا في عصرنا هذا أن نعيش بيننا عدو دخيل لا يفهم إلا لغةُ القُوَّة، فليس لنا أي عُدْر أمام الله وأمام التاريخ في أن نبقي حوله ضعفاء مستكينين مُتخاذلين، وفي أيدينا - لو شئنا - كل عوامل القوة ومصادرها الماديَّة والبشريَّة.. وأنا ممَّن يؤمن بأنَّ الكيان الصهيوني لَيْسَ هو الذى ألحق بنا الهزيمة في ٤٨ أو ٦٧ أو غيرهما من الحروب والمناوشات، وإنما نحن الذين صنعنا هزيمتنا بأيدينا، وبخطأ حساباتنا وقصر أنظارنا في تقدير الأخطار، وتعاملنا بالهزل في مواطن الجد.

وما كان لأُمَّة موزعة الانتماء، مُمَرَّقة الهويَّة والهوى أن تواجه كياناً يُقاتل بعقيدة راسخة، وتحت راية واحدة، فضلاً عن أن تُسقط

ثُمَّ حرقه وانتهاك حُرُماته بالحفريات والأنفاق والمذابح في ساحاته، واغتصاب الآثار المسيحية وتدميرها، من كنائس وأديرة، وماوى ومقابر في القُدس، وطبرية ويافا وغيرها. واليَوْم يدعُو الأزهر للمؤتمر الثانى عشر بعد ثلاثين عاماً من آخر مؤتمر انعقد بشأن القضية الفلسطينية والمقدَّسات الإسلامية والمسيحية.. ومؤتمرنا اليوم، رُغم ثرائه الهائل بهذه العقول النيرة والصَّامِرِ اليقظة من شَرْقي وغربي، قد لا يُوقَّع منه أن يضيفَ جديداً إلى ما قيل وكُتِبَ من قبل في «قضيئتنا» وما يتعلَّق بأبعادها العلميَّة والتاريخيَّة والسياسيَّة، لكن حسب هذا المؤتمر أنه يَدُقُّ -من جديد- ناقوس الخطر، ويشعل ما عساه قد خبا وخمد من شَعلة العزم والتصميم، وإجماع العرب والمسلمين والمسيحيين وعقلاء الدُّنيا وشرفائها - على ضرورة الضُّمُود أمام العبث الصهيوني الهَمْجى في القرن الواحد والعشرين، والذي تدعمه سياسات دولية، ترتعد فرائصها إنْ هى فُكِّرت في الخروج قيِّد أُمَمَةٍ عَمَّا يرسمه لها هذا الكيان الصهيوني والسياسات المتصهينة.

والذى اعتقده اعتقاداً جازماً، هو أنَّ كل احتلال إلى زوال إنْ عاجلاً أو آجلاً، وأنه إنْ بدا اليوم وكأنه أمر مستحيل إلا أن الأيام دول، وعاقبة الغاصب معروفة، ونهاية الظالم وإن طال انتظارها، معلومة ومؤكَّدة.. وأسألو تاريخ روما في الشَّرق، وأسألو الفُرس عن تاريخهم في شرق جزيرة العرب، وأسألو حملات الفرنجة (والتي يسميها الغرب بالصليبيَّة)، والتي طاب لها المقام في فلسطين مائتي عام، وأسألو الدول التي طالما تباَهت بأنَّ الشَّمْس لا تغرب عن مستعمراتها، وأسألو الاستعمار الأوروبي وهو يحمل عصاه ويرحل عن المغرب والجزائر وتونس ومصر والشام والعراق والهند وإندونيسيا والصومال.. أسألو جنوب أفريقيا ونظام التمييز

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن سار على دربه.
السادة أصحاب المعالي والسعادة وأصحاب النيافة والفضيلة! الحضور الكريم!

السَّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته.. وأهلاً ومرحباً بحضراتكم في بلدكم مصر، وفي رحاب الأزهر الشريف، ونشركم على تفضُّلكم بالحضور وبالمشاركة في هذا المؤتمر الدولي العام، مؤتمر: «نُصرة القُدس الشريف» والمسجد الأقصى، أوَّل القِبْلَتَيْن وثالث الحرمين، ومَسَرَى رَسُولِ الله مُحَمَّد ﷺ.. هذا المؤتمر الذى ينعقد تحت رعاية كريمة ومشكورة من السيِّد الرئيس/ عبدالفتاح السيسى - رئيس جمهورية مصر العربية، والذي يرعى -مع مصر وشعبها- قضية فلسطين الحبيبة، وبخاصة ما آلت إليه -مؤخراً- من تعقيدات السياسات الجائرة والقرارات غير المسؤولة، فليساته ولكل القادة المسؤولين العرب والمسلمين، ولكل شُراء العالم المهمومين بفلسطين وشعبها ومُقدَّساتها وأرضها خالص الدُّعاء بالتوفيق والسداد والقُوَّة والعزم والصَّلاية التى لا تُلين إلا للحقِّ والعدل وإنصاف المستضعفين، وتحيَّة للسيِّد الرئيس/ محمود عبَّاس - رئيس السُّلطة الفلسطينية، تحية، ونشد على يديه، وندعوه إلى المزيد من الصمود والثبات.

مُنذُ أبريل عام ١٩٤٨م من القرن الماضى والأزهر الشريف يَعْقدُ المؤتمرات تلو المؤتمرات عن فلسطين وعن المسجد الأقصى والمقدَّسات المسيحية في القُدس، وقد تابعت هذه المؤتمرات حتَّى بلغت أحد عشر مؤتمراً ما بين ١٩٤٨ و١٩٨٨، وحضرها أساطين العلماء والمفكرين المسلمين والمسيحيين من أفريقيا وآسيا وأوروبا، وقُدِّمت فيها أبحاث غاية في الدقَّة والعُمق والاستقصاء، وبنَّسَ المهموم الذى لَمْ يَتَبَقْ له إلا نَفْثَاتُ نُشْيِه نَفْثَاتِ المصدور الذى فقد الدَّواء واستعصى عليه الدَّاء.

وكانت هذه المؤتمرات في كُلِّ مَرَّة تُعبِّر عن رفض العدوان الصهيوني على مُقدَّسات المسلمين والمسيحيين واحتلال بيت المسجد الأقصى

كل احتلال إلى زوال إن عاجلاً أو آجلاً .. وعاقب





بقلم فضيلة الإمام الأكبر

أ.د أحمد محمد الطيب شيخ الأزهر الشريف



الديني: إسلامياً كان أو مسيحياً. ومن أعجب العجب أن يُهمَّش البُعد الديني في مقاربات القضية الفلسطينية، بينما كل أوراق الكيان الصهيوني أوراق دينية خالصة لا يدارونها، ولا يحسبونها سوءات يتوارون منها، وماذا في يد هذا الكيان من مبررات في اغتصاب أرض تنكره، بل تنكره آباءه وأجداده غير التهوس بنصوص وأساطير دينية تبرر العدوان، وتستبيح ذماء الناس وأعراضهم وأموالهم! بل ماذا في يد الصهيونية المسيحية الحديثة التي تقف وراء هذا الكيان وتدعمه وتؤمن له كل ما يحلم به، غير تفسيرات دينية زائفة مغشوشة يرفضها آباء الكنيسة وعلماء المسيحية وأحبارها ورجالها وينكرونها أشد الإنكار. واقتراحي الذي أقدمه لحضراتكم لتنظروه ولتروا فيه ما ترون، هو أن يُخصَّص هذا العام عام ٢٠١٨م ليكون عاماً للقدس الشريف: تعريفاً به، ودعماً مادياً ومعنوياً للمقدسين، ونشاطاً ثقافياً وإعلامياً متواصلاً، تتعدهه المنظمات الرسمية كجامعة الدول العربية، ومُنظمة التعاون الإسلامي، والمؤسسات الدينية والجامعات العربية والإسلامية، ومُنظمات المجتمع المدني وغيرها. وختام كلمتي نداءً للأمة أن تنتبه نُحْيَها إلى أنها أمة مستهدفة -ومكر شديد- في دينها وهويتها ومناهجها التعليمية والتربوية، ووحدة شعوبها وعيشها المشترك، وعلى الأمة أن تعتمد على سواعدها، وأن تستعيد ثقافتها في الله وفي أنفسها وفي قدراتها، وألا تركز إلى وعود الظلمة القابضين وراء البحار ممن قلبوا لنا ظهر المجن، وتجاوزوا كل الخطوط الحمراء، «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَعَمَسَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ».

{هود: ١١٣} صدق الله العظيم.

شُكْرًا لِحُسْنِ اسْتِمَاعِكُمْ.

والسلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛

عملية غير تقليدية، تستثمر فيها الطاقات وتنظم الجهود مهما صغرت أو بدت غير ذات شأن.

وأول ذلكم وأهمه هو: إعادة الوعي بالقضية الفلسطينية عامةً وبالقدس خاصةً، فالحقيقة المرة هي أن المقررات الدراسية في مناهجنا التعليمية والتربوية في كل مراحل التعليم عاجزة عن تكوين أي قُدْر من الوعي بهذه القضية في أذهان ملايين الملايين من شباب العرب والمسلمين، فلا يوجد مُقرّر واحد يخصص للتعريف بخطر القضية، وبتاريخها وبحاضرها وتأثيرها في مستقبل شبابنا الذي سيتسلم راية الدفاع عن فلسطين، وهو لا يكاد يُعرَف عنها شيئاً ذا بال، وذلك بالمقارنة بشباب المستوطنات الذي تتعده منذ طفولته مناهج تربوية ومقررات مدرسية وأناشيد وصلوات تُشكّل وجدانه العدائي.. وتُعْذِبه بالخنصرية، وكرهية كل ما هو عربي ومُسلم.. وهذا الذي نفتقده في مناهج التعليم نفتقده أيضاً في وسائل الإعلام المختلفة، في عالمنا العربي والإسلامي، فالحديث عن فلسطين وعن القدس لا يكاد يتجاوز خيراً من الأخبار، أو تقريراً رتيباً من تقارير المراسلين، لا يلبث أثره أن يذهب بانقضاء الخبر وذهاب المذيع إلى غير آخر.

وثاني المقترحات هو: أن القرار الجائر للرئيس الأمريكي والذي رفضه أكثر من ثمان وعشرين ومائة دولة، وأنكرته كل شعوب الأرض المحبة للسلام، يجب أن يُقابَل بتفكير عربي وإسلامي جديد يتمحور حول تأكيد عروبة القدس، وحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتبعيةها لأصحابها، وأن يتحول هذا التأكيد إلى ثقافة محلية وعالمية تحتشد لها طاقات الإعلام العربي والإسلامي، وما أكثره، وهو الميدان الذي هُزمتنا فيه ونجح عدونا في تسخيرته لقضيته. وعلينا ألا نتردّد في التعامل مع قضية القدس من المنظور

رابته وتكسر شوكته، وصدق الله العظيم: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ {الأنفال: ٤٦}.

السادة الحضور: إنني على وعي تامّ بأنّ كلماتي هذه قد لا تتمخض عن جديد يُذكر، وأنها مازالت تُذَقّق من رَجَم الآلام والأوجاع، وأن تأثيرها لا يَعدُّو تأثير ما قرع أسماعنا وأذاننا، عبر سبعين عاماً، من خطب أساطين السياسة والعلم والفكر والإعلام، دون أن يُغيّر واقعاً أو يُوقف شهوة مسعورة في القضم والابتلاع، أو يُعَبِّر عن دماء سَكَبَتْ وعن تضحيات ومعاناة وآلام في السجون والمعتقلات، تُعرِّض لها شعب فلسطين وشبابها ونسائها وأطفالها، في مقاومة صامدة لا تلين، وصبر لا ينفد وعزيمة لا تضعف فيها ولا وهن.

نعم! قد يُقال مثل ذلك في كلمتي هذه أو عن مؤثرنا هذا، ولكن ما أظنكم تختلفون معي في أنّ مؤثّر اليوم يختلف كثيراً عن سابقه، لأنه ينعقد في ظروف وملاسات تُشبه السحب الدّاكنة التي تُنذر بالسيول الجارفة؛ فقد بدأ العد التنازلي لتقسيم المنطقة وتفتيتها وتجزئتها، وتنصيب الكيان الصهيوني شرطياً على المنطقة بأسرها تأتمر بأمره، ولا ترى إلا ما يراه هو ويربّاه إياه، وما على المنطقة إلا السَّمْع والطاعة، وإن نظرة على ما يُدبّر لهذا الوطن على شواطئ الأطلسي، ومداخل البحر الأحمر وشواطئ شرق المتوسط، وامتداداتها، في اليمن والعراق وسوريا - لجديرة بالتنبيه إلى أنّ الأمر جَلَلٌ، وأنّ ترداد الحُطْب وإجترار الشّعَارَات لم يعد يُناسب حجم المكر الذي يُكر بنا، وأننا لو واجهناه بما اعتدنا مواجهته به منذ سبعة عقود فلسوف تلعننا الأجيال القادمة، وسوف يخجل أحفادنا من أن نكون آباءهم وأجدادهم، وإذا كان لي من أمل أنتظر تحقيقه من لقائنا هذا فهو أن يتمخض هذا المؤثر عن نتائج

كلمة أُلقيت في مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة
القدس بتاريخ 17 يناير 2018

الغاصب معروفة .. ونهاية الظالم معلومة

منبر

الوافدين



وحدة التوحيد والكلمة في عالم القوة

بوحدة الكلمة، ومن المؤسف أن أمة الإسلام اليوم اتفقوا أن لا يتفقوا ولو نظرنا تجربة أوروبا التضامنية وهي أكبر وأنجح تجربة قام بها البشر في القرون المعاصرة، بل الفريدة من نوعها، حيث حققت إنجازات ضخمة في كل الميادين بسبب تضامن مؤسساتها ووحدة شعوبها، وشكلت كتلة واحدة تنافس القوى العظمى كلها، إنها اليوم تعيش بروح انسان واحد بقلوب شتى، تشمل وحدة للثقافة والفنون والقضاء على الخلافات والنزاعات، ونبد للأناية التي كادت أن تقضى على البشر كلها في الحربين العالميتين اللتين راح ضحاياها ملايين البشر، ولو رجعنا بعجلة الزمان، ووقفنا في منبر التاريخ محللين ومتأملين، لظهر لنا جليا أن أفضلية الصحابة تكمن في الرحمة والمحبة والتسامح والتضامن بينهم (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) رحماء بينهم فهذا هو ما ميزهم مما كانوا عليه في الجاهلية يظلم بعضهم بعضا.

ومواقف الرحمة والتضامن كثيرة من أن تحصى، لقد بلغ هؤلاء قمة التضامن الذي هو الإيثار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وكان هذه القيم والسلوك هي التي جعلت العالم كله تهاب منهم.

فهذه قيم إذا تمسكنا بها عدنا لأمجادنا وكلما ابتعدنا عنها ابتعدنا عن إنسانيتنا وتكالبت علينا الأمم، فنحن في عالم لا يكرم من يهين كرامته، وبالهدي النبوي والقيم الإنسانية الرفيعة والأخلاق والسلوك الفاضلة نصون كرامتنا ونرفع منزلتنا بين الأمم، "ومتى ابتغي العزة بغيره أذلنا الله" على قول عمر بن الخطاب.

فلو تمسكنا بقيمة التضامن حققنا مجدا قد أضعناه، وكان لصوتنا صدى يتردد في جميع أنحاء العالم، وكان لنا انطلاق سحري نحو التقدم والازدهار في أسمى معانيها.



ممدو بايلو جالو

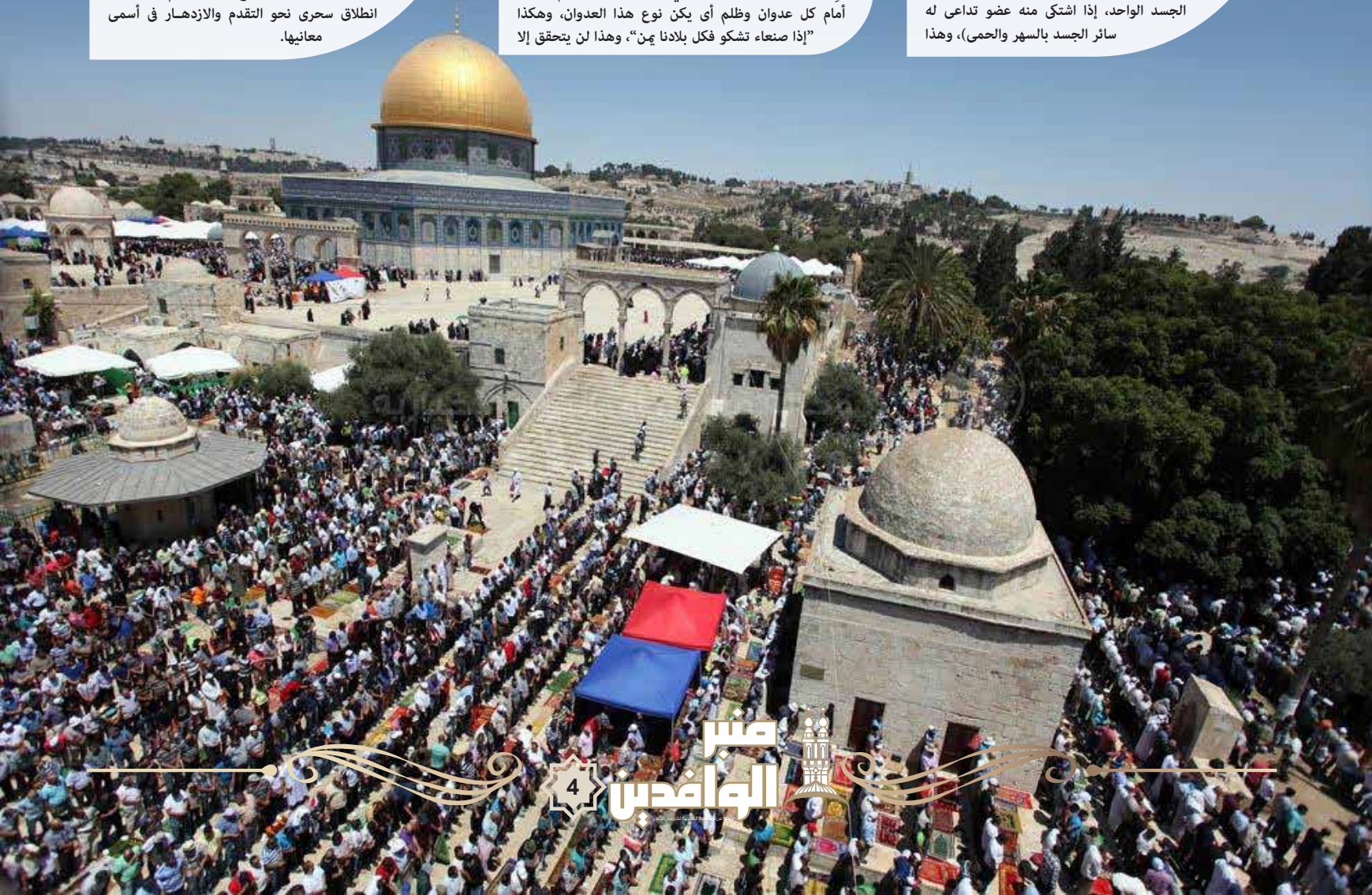
غينيا (كوناكري) - تمهيدى ماجيستر
إدارة أعمال

التضامن ليس شعارات نرفعها أو كلمات نرددنا، وإنما أفعال نرسمها على أرض الواقع، نتكاتف ونتعاون على البر والتقوى، على النهضة والرفق، وعلى نصره المظلوم والصد أمام كل عدوان وظلم أى يكن نوع هذا العدوان، وهكذا "إذا صنعاء تشكو فكل بلادنا من"، وهذا لن يتحقق إلا

ما أحوجنا اليوم إلى وحدة التوحيد، وتوحيد الكلمة، وهذا ما دعانا الله تعالى إليه بقوله سبحانه: (واعصموا بحبل الله جميعا) وهي وحدة التوحيد، ثم جاء تاليا لها قوله عز وجل: (ولا تفرقوا) لتوحيد الكلمة، وهذه وصية الأنبياء لأقوامهم على مر العصور (أن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه). فالوحدة والتضامن سر نهضة الشعوب وتقدم الأمم، فلن يستطيع أى شعب وأى مجتمع مهما أوتى من التمكين وتوفير في وسائل التقدم المادية، تحقيق نهضة مادية ومعنوية، واقتصادية وسياسية ونفسية واجتماعية وثقافية وروحية وفكرية، إلا إذا انبثق روح التضامن والتعاون بين أفرادها وبنى جلدتها.

والأمة الإسلامية اليوم بحاجة إلى توحيد عقيدتها ونبد الاختلافات وأسباب الفرقة وراها، لتعيش تحت راية الوسطية والتسامح تسودها المودة والمحبة والرحمة والسلام، والوسطية هنا ليست جمودا على رأى واحد أو تعصبا لمذهب دون مذهب، وإنما هو نهر واسع يعرف الناس فيه مشربهم، وينهلون منه ما يحق لهم مقاصدهم، فهناك رخص ابن عمر وعزائم ابن عباس ورفائق الجند، وكلهم كانوا في دائرة واحدة، ولم يجعلهم هذا الاختلاف يتنازحون ويتنافرون بل كانوا قدوة في السباحة والتعايش السلمى وقبول رأى الآخر "فكلهم من رسول الله ملتمس غرما من البحر أو رشفا من الدميم، فالاختلاف لا ينبغي أن يكون خلافا) ألا يحسن أن نكون إخوة وإن كنا نختلف في مسائل.

فالأمة الإسلامية لن تعود لها هيبتها وعظمتها بين الأمم، إن لم تكن متماسكة ومتضامنة حتى يخرز الواحد في أقصى جنوب أفريقيا مما يصيب أخاه في أقصى شمال سيبيريا (مئل المؤمن في توادهم وتعاطفهم وتراحهم، كمئل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، وهذا



لا فناء لشائد

الثامن من أكتوبر للعام ٢٠٢٣

كان يوماً لكن ليس كسائر الأيام، كان فجراً لكن ذو ظلام دامس!

وعلى أرض لا يختلف في حبيها مؤمنين اثنين، كان الأب يعمل في البستان والأم تطبخ في البيت والأطفال في المدارس...

أما في المستشفيات فكان هناك من لا تسعه الأرض فرحاً لشفائه، وقرب موعد خروجه من دار الأسقام، ومنهم من كان يرتقب الموت على فراش أشبه بالقبر، وكانت أسواق غزة تكتظ بعرائس تبتاع فساتين زفافها، وفيها أم تشتري زينةً وجهازاً لاستقبال ابنها الغائب، وفي أقصى (غزة) كانت الأم تضع أول فرحة لها وتستقبل مولودها، وأما الأب فممنشغل في اختيار الاسم، وما توصل إليه في النهاية هو اسم «جمال»

وبعدما حلّ ظلام الليل وعاد الغزافيون إلى مساكنهم؛ ليناموا الثلث الأول من الليل ثم يقيمون بالصلاة والقرآن الثلث الأخير من الليل.

فلّ السحر بما يحمله من سكون، ومع حلول الفجر اقتربت طفلة بيديها العطوفتين لتمسح الندى من على النافذة، بعدما كانت ليلة الأمس غزيرة ممطرة، وفجأة في لحظة ما، دوى في السماء ضجيج مرعب مألوف عند أهل هذه البلاد!!

شهد احمد الجهمي

اليمن - كلية الطب البشرية الفرقة الثانية

ورغم ذلك لا أحد يقبل أن يستوعب دلالة هذا الضجيج الذاهب للأسماع... ماهي إلا برهة حتى تبدل الحل إلى حال

فالسماوات التي كانت بالأمس تنهمر مطراً، هاهي الآن لا يُرى فيها سوى دخان كثيف حجب ضوء الفجر وبدل النور بالظلام!

صواريخ بدل المطر، على النافذة دمٌ ولم يعد الندى! على خطوات من المنزل تطايرت أشلاء ودماء ذلك الغائب التي لم تنم والدته تلهفاً لرؤيته، ذلك السوق الذي كان يكتظ بالباعة بات ينفجر من شدة ازدحامه بالجنث! بستان الوالد أصبحت النار تأكله، بعدما كان فاكهه تؤكل، أما عن تلك العروسة فعندما أتى المسعفون لم يجدوا سوى فستان العرس ليكون كفنًا لها! والأم التي ولدت بالأمس ولداً

أسماءه أبوه جمالا، لم يعد فيه ملامح للجمال، فالأسلحة المحرمة شرعياً وإنسانياً قد نثرت أعضائه وجعلته كالرميم... ماذا حل بالمستشفى؟

قُتل فيه المريض والطبيب والمُسعف والمرافق!

صوت شحيح ينادي من أقصى المستشفى الذي لا لم تعد لتعرف بدايته من نهايته، ينادي لإجراء العمليات في الطرقات وبدون تخدير، وقُتل من كان قد شفى ويرتقب عودته إلى حضن عائلته، وفي المستشفى سلب الأعداء روح طفل ممسك بالعباءة التي حاول بها والديه إقناعه أن يأكل ليتعافى ويذهب إلى المدرسة، فلم يكونوا يعلموا أن بعد هذه الإبادة لن تبقى مدرسة ولا مُعلِّم ولا طالب ليتعلم.

سواد على سواد... في غزة فقط لا يُباع الايس كريم؛ لأن ثلاجته أصبحت ثلاجة للقتلى.

في غزة فقط تُضنّع الرجولة وتُدرس الأخلاق، والوحدة والأخوة، من مساجد هذه الأرض المقدسة نبغ الفرسان الشجعان، في غزة ترى الرجال تحمّل على أكتافها سلاحاً ويبيدها قلماً، من أصلاب حُماتها قد شب جيلٌ يعشق الشهادة والسلاح، جيلٌ يسعى جاهداً للنصر والشهادة، أشبالٌ تعزف أن لا فناء لثائر مهما تحاول.

وصدق عز وجل القائل: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا»

قداسة القدس

عليه السلام وأمه العذراء البتول مريم بنت عمران وفي الشريعة اليهودية تعتبر القدس واحدة من أبرز المدن المقدسة في اليهودية حيث جبل الهيكل والجدران الغربية (جدار الحائط) المتبقى من المعبد الثاني الذي بناه الملك سليمان موقعًا مقدسًا لليهود.

وتوجد العديد من الأسباب التي تُفسر تقديس القدس في هذه الأديان، وتشمل بعضها:

- الأساطير والتراث الديني والتاريخي الذي يعود لآلاف السنين ويتوافق معها أحداث مهمة وهامة في تلك الأديان.

- الأهمية الدينية والروحية لمواقع محددة داخل المدينة والتي يعتقد أنها كانت مواقع تتعلق بالأحداث التي وقعت خلال تاريخ الأديان المختلفة.

- الزيارات الدينية والحج التي يقوم بها أتباع تلك الأديان إلى القدس، والتي تسهم في تعزيز التقديس والروحانية المتصلة بها.

- العراقة التاريخية والثقافية للقدس والدور البارز الذي تلعبه في الثقافة والحضارة العالمية.

تشكل قضية بيت الاقصى رمزًا للصراع العربي الإسرائيلي، حيث يعتبر الفلسطينيون بيت الاقصى جزءًا من الأرض الفلسطينية المحتلة التي يجب استعادتها، ويشعر المسلمون والعرب بوجود خطر على بيت الاقصى واقتحامه من قبل القوات الإسرائيلية والمستوطنين اليهود، مما يزيد من إستيائهم وتعلقهم به ويزيد من حرصهم لحمايته.

ليبيا محمد سارية

اليمن - مساعد رئيس العلاقات العامة لإتحاد
طلاب العرب - ماجستير فيزياء ميكانيكا الكم
كلية العلوم جامعة الأزهر

الإسلام القدس ثالث أقدس مدينة، وحينما أُسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس جمع الله تعالى له الأنبياء للصلاة بهم إماما، مما يعتبر إقرار من الشرائع كافة والممل عامة بمكانة تلك المدينة المقدسة قبل أن تبدأ الرحلة الإلهية إلى السماوات العلى حيث رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى معجزات وكرامات وقبوضات، كما كان بيت الاقصى القبلة الأولى للمسلمين قبل أن يتم تغيير القبلة إلى الكعبة المشرفة في مكة. بينما تعتبر المسيحية القدس ضمن الأماكن المقدسة في الشريعة المسيحية حيث توجد كنيسة القيامة في القدس من المواقع ذات التقديس لديهم لارتباطها بأحداث ووقائع في حياة السيد المسيح

القدس .. اسمها يحمل معنى كبير في مكنون هذا المكان وقداسته هل تساءلت يوما أو سألك احد ما .

ماهى أسباب قداسة القدس الشريف؟

وماهى الدلائل الثابتة لتلك التقديسات ؟

أو أنها مجرد مبالغات اعتقادية وموروثات متداولة

وماهى الديانات التي تُقدّس القدس؟

إن إجابة تلك الأسئلة عند البحث عنها إجابات واضحة موثقة وجلية وموسعة تحتاج إلى موسوعة لكي ياخذ كل جزء من السؤال حقه من الإجابة الدقيقة.

والدليل الأعظم والأول الذى نستدل به قول المولى عز وجل :

« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ »

ومن الأحاديث ما روى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تشد (وفي لفظ: لا تشدوا) الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى)، وعن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فليُنظر إلى بيت المقدس وبيت المقدس من جنة الفردوس » وقال وهب بن منبه: أهل بيت المقدس حيران الله وحق على الله أن لا يعذب جيرانه.

والقدس مقدسة في الأديان الإلهية والشرائع السماوية، حيث يعتبر

عنبر

الوافدين



الصبر مفتاح النصر في فلسطين

شيء من الخوف، والجوع، ونقص من الأموال، ونقص من الأنفس يموت الاحباب والأهل والاصدقاء، ونقص من الثمرات، وكل هذه الابتلاءات شاهدها على شاشات التلفزة ومنصات التواصل مما يصنعه الأعداء في في فلسطين والقدس وغزة وغيرها، وقد جاءت البشارة لهؤلاء المستضعفين بقوله سبحانه وتعالى: «وبشر الصابرين» المحتملين هذه المكارة، والحق الذي لا ريب فيه أن كل هذه الابتلاءات التي جاءت في الآلة الكريمة، أصابت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الخطاب لهم أصالة ولهذا الأمة المحمدية تبعاً، فلنصبر على كل ابتلاء، قال صلى الله عليه وسلم: (عَجَباً لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتَهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ، ضَرَبَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) فكل شيء في حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب البلاد والوطن يهون.

إن الإنسان السعيد هو الذي آمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم، وعمل الصالحات وتواضى مع غيره بالحق والثبات عليه وكل هذا لا يتم الا بالصبر، فمن صبر فإن له بصراً وبصيرة، ومن لم يصبر فقد خسر خساراً ميبساً، وإننا نقف اليوم مع أهلنا المرابطين الصامدين في فلسطين الحبيبة وغزة والقدس الشريف وأكناف بيت المقدس، فنحن معهم، ندعو لهم بالنصر والعزة والتمكين، وأن يؤيدهم الله بنصر من عنده، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، وهي رسالة إلى أهلنا في الديار المقدسة أن ما يصيبهم من بلاء إنما هو اطفاء لهم من الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أذى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ)



عمر عليان إبراهيم حسونة

الأردن- باحث دكتوراه في العقيدة
والفلسفة الإسلامية

تعالى (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، وهذه البشارة جاءت بعدما أوردت الآلة القرآنية خمس ابتلاءات ليفرح المؤمنون بالثمرة الخاتمة للآلة الكريمة بقوله تعالى (وبشر الصابرين)، وهذه الابتلاءات:

أكرم الله تعالى الصابرين بأن جعل أجورهم بغير حساب، وهي خصيصة نالها الصابرون بنص التنزيل، قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وقد خُتِمت سورة العصر بالتواصي بالصبر في كل حال، قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، والإيمان والعمل الصالح والثبات على الحق لا يتحقق إلا بالصبر، والصبر ثمرته النصر، وهو ما حققه الصحابة رضي الله عنهم في مسيرتهم الحياتية والتي كتبها التاريخ بأحرف من نور، قال صلى الله عليه وسلم: (مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ)

والصبر درجات بعضها أعلى من بعض: فمنها الصبر على الطاعات بالمداومة على أداء العبادات والقربات على أكمل وجه في أوقاتها، واستمرار هذه الطاعات حتى الممات، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ)، والصبر عن المعاصي باجتناب المحرمات والمنهيات والابتعاد عن كل ما حرم الله تعالى، والصبر على ما قَدَرَهُ الله تعالى، فإن الإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى هو الركن السادس من أركان الإيمان، قال الله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم: (واعلم أن في الصبر على ما تَكْرَهُ خَيْرًا كثيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ)، والصبر بمجاهدة النفس وتخليصها من صفاتها السيئة وتزكيتها بالصفات الحسنة ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَاهَا﴾.

إن بشارة الله تعالى للصابرين نعمة عظيمة، ومئة جليلة، قال الله

صبر

الوافدين

القدس

نافذة العابرين إلى السماء

لغتنا الأصيلة، وحروفها أبجديتنا التي ترفض المساومة، وكل مفردة خارج معجم القدس أعجمية لا متسع لها في الوعي، ولا مكان لها في الذاكرة، ولا بد من طي الشغاف على ربوعها؛ لتظل في وعي الأمة المقدسة تترفع عن بؤس الأمر الواقع، والروايات المشوهة، والتواريخ المغتصبة، وتسويق الأوهام، وإطلاق العنان لآلات الدمار كي تشوه الجغرافية

ستبقى القدس فردوس الأمة المفقود، وحيناً لماضٍ ظلت فيه مهوى الأفئدة، ومحط الرحال، وقناديل عز يضيئها المصلون بدموع ابتهالاتهم، ودماء تضحياتهم، وستظل هذه المدينة رغم جراحها النازفة، ورغم القهر الذي يفوح من جنباتها، ومن عيونها المعذبة، وهب أرض الله التي تفيض قداسة وبركة، فلا تاريخها يسقط بالتقادم، ولا واقعها يلغى بسيطا الجلادين، وستبقى منتهى الآمال، وغاية المنى، وسيظل الأطفال يرسمونها في كراساتهم، وتحفظها الأجيال أنشودة عن ظهر قلب، ووعداً سيكلل بالنصر المؤزر .



محمود بسام سبع العيش

فلسطين- كلية الطب البشري- عضو متعاون
في المكتب التنفيذي باتحاد العرب

هي شمسٌ مضيئةٌ وسماؤٌ وضئى، بالحب مليئةٌ وبالحنين وفيرة، رمز عزتنا، وقيمة مجّدتنا، وشمس حياتنا، ومهد الديانات السماوية، ونافذة الصادقين الذين يعبرون الأرض تجاه السماء، عبر نوافذها التي باركها الله، ومدينة الله، إنها القدس رمز فلسطين. فعلى امتداد الوعي والقداسة، تقف مدينة القدس شاهدة وشهيدة، وهي الأم المكابرة، تنزف على مدار الوقت، لكن هياها أن تُسلم نفسها للطغاة، يحكم الغزاة قبضاتهم على روحها، وما زالت منذ ما يزيد عن سبعين عاماً تشد قبضتها على قبضاتهم، تقاوم بقليل من العناد وكثير من الصبر والصمود والتحدى. أرق المدينة لا يخفى على أحد، فغبار الأيام على أسوارها تحكي قصة النقش العثماني كالسواد الذي تتشج به عيون الأمهات من طول السهر، وحق لها ألا تنام وهي تلتحف أوجاعها المليئة بالأوجاع والأساطير

القدس اسم لا تحده دلالة، ولا تتسع لفضائه بلاغة، ولا ينهض للتعبير عنه كثير من مفرداتنا القاصرة، فهي





القدس

فى قلوب المسلمين

العشرين قضية فلسطين، فيعد الإعلان عن قيام الكيان الاستعماري المسمى إسرائيل عام ١٩٤٨م، جاء اليهود المغتصبون من أوروبا، وطردها الفلسطينيين من أراضيهم وممتلكاتهم، وأجبروهم على الإقامة في مخيمات، وفي ١٩٦٦م قام يهودي أسترالي يدعى «دينيس مايكل روهان» بإشعال النار في القبلة الأولى، مما تسبب في إحراق المسجد الأقصى، حيث غمرته النيران مدة ثلاث ساعات، وسقط الجانب الجنوبي الشرقي الكبير من عين القبلة، وتم إحراق منبر المحراب الذي نصّبهُ صلاح الدين الأيوبي بعد فتح بيت المقدس.

وفي الواقع يعتبر اليهود هذا المسجد مكان عبادة تم بناؤه مكان معبد سليمان عليه السلام، لذا يسعون لهدمه وإعادة بناء هيكل سليمان، رغم عجزهم عن إثبات حقيقة بناء بيت المقدس مكان هيكل سليمان، لكنها غطرسة القوة التي جعلتهم يضربون بأيديهم منازل الأمنين ويحرقونها عليهم ويطرزونها من أرضهم ويقتلونهم بأبشع أساليب القتل، فاستشهد الآلاف وجرحوا ونزحوا من ديارهم إلى الدول المجاورة أو الدول البعيدة، تحت مرأى ومسمع من العالم الذي يَغُصُّ الطرف عن تلك الممارسات الاستعبادية البالغة المدى في العنف والقهر والإذلال، لجماعات من الناس وكانوا يعيشون على أرضهم في سلام وبين عشية وضحاها جاءهم من أفسد عليهم حياتهم عبر ظلم واستعباد وبغى وطغيان بالقوة، وحماية أمنية غاشمة من القوى العالمية التي ترى أن تنفيذ مطالب الصهيونية العالمية يعتبر رسالتها في الحياة، ورغم القسوة بالظلمة فإن الإرادة الفلسطينية قوية تأتي سوى التمسك بأرضها، والدفاع عن حقها ومقدساتها، ويعلن الفلسطينيون أن دماءهم أرخص من الأقصى، وأن أرواحهم ثمينا زهيدا من الزسماح بتدنيس الأرض المقدسة، وستظل راية فلسطين عالية خفاقة مهما حاولت القوى الاستعمارية بوجهها القديم أو وجوها الحديثة أن تنشر الخوف أو تثير الفزع في قلوب الأمنين المطمئنين، ومع استشهاد فلسطيني فهناك آلاف الشهداء يولدون من جديد تجرى في عروقهم دماء الكرامة والإيمان بالقضية، وسيأتي يوم يعلم الجميع أن القضايا لا تموت طالما أن أصحابها يؤمنون بها.



عبد الكمال باكستاني

باكستان - دكتورة بكلية الشريعة
والقانون قسم الفقه العام

نزل بها خلال عقود الاحتلال التي لا تعرف قيمتها ومكانتها المقدسة، وأعاد بناء المحراب والمسجد، وقد خاض صلاح الدين الأيوبي حوالي ١٦ حربا لتحرير القبلة الأولى للإسلام من عداوة اليهود الذين يذكر التاريخ ثوراتهم ومؤامراتهم منذ عهد النبوة، وعلى مدى الأربعة عشر قرنا الماضية، وهم مستمرون في مواقفهم العدائية ضد فلسطين وأهلها، وضد الإنسانية كلها، حيث تعتبر أكبر مأساة في حوادث ومآسي القرن

المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين، وثالث أقدس الأماكن بعد الكعبة المكرمة والمسجد النبوي، ويسميه المسلمون بيت المقدس أو المسجد الأقصى والقدس الشريف، وقد وصل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى من المسجد الحرام أثناء رحلة المعراج، وبعدما صلى بالأنبياء في بيت المقدس، خرج إلى السماوات السبع عبر البراق، وقد ذكر الله تعالى في سورة الإسراء تلك الرحلة المباركة في قوله سبحانه وتعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»، وبعدما فرض الله الصلاة في رحلة المعراج، ظل المسلمون يتوجهون إلى الأقصى قرابة ١٧ شهراً يستقبلونه أثناء صلاتهم، ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه متعلق بالبيت الحرام استجاب الله رجاءه وحقق أمانيه بالتوجه إلى بيت الله الحرام، وقد وصف الله تعالى ذلك الموقف بقوله سبحانه: «فَدَّرَى تَقَلُّبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ»، ومن أراد حصول البركة فليصافر إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، والمسجد النبوي، يروي أبا هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، وقد فسّر الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا الحديث في فتح الباري قائلا: هذا الحديث يكشف فضل هذه المساجد على غيرها لأنها مساجد الأنبياء عليهم السلام، والقبلة الأولى من الناس ونحوها حجهم، والثاني قبلة الأمم السابقة، والثالث بُني على التقوى.

وجرت في النهر مياه كثيرة حتى أذن الله تعالى بفتح بيت المقدس على يد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، فأعاد إليها هيبتها ومكانتها المقدسة، لكن تعرضت بعد ذلك لمناوشات مستمرة بعدما انخفضت أسهم الحضارة الإسلامية نتيجة عوامل ضعف متتعة، وعادت القدس للاحتلال مرة ثانية حتى شاء الله تعالى أن يجعل فتحها نصرا تاريخيا على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي، وعقب فتحها قام بتطهيرها مما

منبر

الوافدين

النضال الفلسطيني



المستمر لأجل الدولة والاستقلال

ولكن الرد لم يكن وفق الأصول العسكرية التي تستهدف المقاتلين فقط، بل انطلقت لقتل المدنيين والمرضى والجرحى في المستشفيات، وقد أسهمت تلك الأعمال المسلحة في ترك آلاف الشهداء والجرحى من الجانب الفلسطيني الذين يصممون على تحقيق النصر العظيم، وتسجيل نقاط سوداء في تاريخ إسرائيل، وترسيخ الرعب في قلوبهم، ووضع حدًا للانتهاكات المستمرة التي يفتريها المحتل الإسرائيلي، ولا يحسن أحد أن المقاومة الفلسطينية أقدمت على تلك المعركة دون معرفة تبعاتها، وأنها مستعدة بصورة جيدة للتعامل مع كل السيناريوهات فيها، بما في ذلك سيناريو المفاجأة، فمنذ أعوام طويلة تحصنت المقاومة الفلسطينية بالإعداد والتجهيز للمعركة الكبرى مع الاحتلال، ليلاً ونهاراً، لتدخل المعركة بكل قوة واقتدار، لتسطر مفاجآت في المستويات السياسية، والأمنية والاستخباراتية، والعسكرية، في ملحمة «طوفان الأقصى». وبالفعل استطاعت المقاومة الفلسطينية صنع المستحيل بعد ١٧ عاماً من الحصار، حتى أصبحت المعركة الحالية هي الأقوى على الاحتلال الصهيوني، فلقد تغيرت قواعد الوجود لشعب الاحتلال الغاشم وجيشه المتسلط، بعدما انكسرت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، واستطاعت المقاومة، كسر هيبة هذا الكيان الغاصب إن ما جرى عند حدود قطاع غزة أقرب إلى الحلم، فما كنا نحلم به، نعتقد أنه قد يحتاج إلى عدة أعوام، بات اليوم حقيقة راسخة، تحققت على أيدي أبطال المقاومة الفلسطينية الذين دخلوا وأدخلوا معهم سائر حركات المقاومة الفلسطينية التاريخ من أوسع أبوابه.



زهراء جاسم

العراق - كلية الصيدلة

الإمدادات من جميع الجهات، وقد أسهمت تلك العملية في حالة من السعار الذي اجتاحت رد فعل العدو الصهيوني الذي قام بالرد على طوفان الأقصى بعملية اختار لها عنوان «السيوف الحديدية» متوعدة المقاومة الفلسطينية بدفع ثمن هجومها،

القضية الفلسطينية، والمعروفة أيضاً بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي نزاع سياسي وتاريخي طويل الأمد، يعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع عشر، حين نشأت الحركة الصهيونية بهدف إقامة دولة يهودية في فلسطين، مع تجاهل السكان الفلسطينيين وحقوقهم في تقرير المصير، وقد اتسم ذلك الصراع بالعنف والحرب المستمرة من أجل إقامة دولة طاغية على أنقاض دولة تريد الاستقلال والتخلص من الطغيان إن الخلفية التاريخية للصراع معقدة ومتعددة الأوجه، حيث تساهم عوامل دينية وثقافية وسياسية مختلفة في أصوله، ويتميز الوضع السياسي الراهن في فلسطين بالتوترات المستمرة والتدخلات الدولية، نتيجة حرص الاحتلال الإسرائيلي التوسع المستمر بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية من المصادر الرئيسية للصراع، حيث يواصل الفلسطينيون مقاومة الاحتلال من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك الاحتجاجات والعصيان المدني والمقاومة المسلحة، وظلت سلسلة المقاومة الفلسطينية مستمرة طيلة الأعوام الماضية حيث يأبى الفلسطينيون رفع الراية البضاء بالتسليم نتيجة إيمانهم بالحق التاريخي والقانون في وطنهم، حتى استيقظنا يوم السابع من أكتوبر في العام الجاري على عملية اختارت المقاومة الفلسطينية لها عنوان « طوفان الأقصى» والتي وصفها المتابعون للشأن الفلسطيني بأنها أكبر عملية عسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم منذ سنوات طوال، كما أنها كشفت للعالم أن المقاومة الفلسطينية لم تمت وأن دماءها تتجدد مع الأجيال، وقد أكد استمرار المقاومة رغم الحصار ، وقطع



شعر عن فلسطين الحبيبة

ألا حيّ سَيَسْمَعُ لو أنادي... وَيَعْدُلُ مرّةً بين العبادِ
ألا هل ظلّ حيّ ذو ضميرٍ... يقولُ الحقّ في وجهِ الأعادي
كثيرٌ نحنُ لكنّا غُثّاً... غناء السَّيلِ سهلُ الإنقيادِ
أطعنا الغربَ في قولٍ وفعلٍ... وجاوزنا الحدودَ بلا اقتصادِ
رَمينا عِزّة الإسلامِ عَنّا... فَعَشْنَا بين دُلّ واضطهادِ
نَقَدّمُ قَبْلَ شرعِ الله شرعاً... جميلَ اللفظِ بُطْنُ بالفسادِ
تُقَدِّمُهُ يهودُ ومَن يليها... فَبَتَّتْ يا يهودُ لكم أيادي
خَسِئْتُمْ يا يهودُ لقد طغيئتم... مراراً والمآلُ اليومَ بادِ
جَبِئْتُمْ حين قاتلتم أسوداً... وثُهِمْتُمْ في السُّهولِ و في البوادي
فواسِئْتُمْ خسارتكم بقَصِفٍ... على المستضعفينِ بكلِّ وادي
وأثْبُتُمْ هزيمَتكم وزِدْتُمْ... ضحاياكم عِناداً في عنادِ
جراحِ القدس ما برئتَ وفاضت... دماءُ القدس من تحتِ الضّما
بغزّة طفلة تنعى أخاها... ودمعُ العينِ سألَ على رَمادِ
و والُدّها طريحٌ تحتَ ردمٍ... تناديه و ما برحتَ تُنادي
أيا أبتاه غادرتنا أخونا... تعالِ إلَيّ طمئنِ لي فؤادي
فَيَعجُزُ أن يرُدَّ لها بحرفٍ... شهيداً ماتَ في ظلِّ الجهادِ
و فيهم زوجةٌ لم تألُ جهداً... تُفَتِّشُ عن صغيرٍ في المهادرِ
تودُّ لو أنّها كانت فداءً... ليأمنَ طفلُها عندَ الرُّقادِ
فأين العالمُ العربيُّ عنهم... وأين المسلمونَ بذي البلادِ
وأين الغربُ ، أينَ حقوقُ قومٍ... وأينَ الواقفونَ على الحيادِ
لقد بانَت نواياكم و بانَت... حقيقَةُ جَمِيعكم في كلِّ نادي
عهودُ قَسَمَت دُوراً وأرضاً... و جُوراً مرَّقت كلَّ اتِّحادِ
تكالبتُم على قومٍ ضعافٍ... تمادى ظلمكم كلَّ التماذي
تكبرتم تجرّبتُم عليهم... وهل نفعَ التَّجَبُّرُ قومَ عادِ
لئن لم تنتهوا فغداً لقانا... لدى الجبارِ في يومِ التَّنَادِ
فَقَتَلنا لهم جَنّاتٍ عدنٍ... وقَتَلناكم لهم شرُّ المهادِ
فويلٌ من جهنّمِ أو لظاهها... و ويلٌ من ملائكةٍ شدادِ
فيا رحمَنُ سَلِّمْ كلَّ نفسٍ... بأرضِ القدس من ظلمِ الأعادي
ألا وألَعَن يهودَ و مَن يليها... فشرُّ النَّاسِ ساعٍ بالفسادِ

طارق ماجد

العراق - الكلية / الطب البشري

منبر

11

الوافدين



عقيدة تواجه العنف والتطرف



يجد كثير من أعداء الإسلام والهاقدين على المنهج الاسلامي القويم سواء من غير المسلمين أو من المنتسبين إلى الإسلام من ذوى الأهواء والميول التغريبية، فرصة لمهاجمة الإسلام وأصوله العظيمة المتمثلة في القرآن العظيم والسنة المطهرة ومصادرها كالصحيحين، وعقيدته القوية، وشريعته الغراء وفقهه المتمثل في اجتهادات علمائه الكبار كأصحاب المذاهب الأربعة وأئمة المدرسة الازهرية وتحميلهم مسؤولية هذه الانحرافات الفكرية والمنهجية والسلوكية

ومن ثم كان لابد من الرد على هذه الادعاءات الكاذبة والدعايات المغرضة التي تستهدف الصد عن السبيل ومحاربة الإسلام وعقيدته وإظهار الحق ودحض الباطل ، وبيان موقف العقيدة الإسلامية عقيدة الازهر الشريف الوسطية ، عقيدة أهل السنة والجماعة من هذه الانحرافات وبراءتها من التسبب فيها وأن سبب هذه الانحرافات هو العدول عن منهجها القويم وصراتها المستقيم .

وقد قام علماء الوسطية والاعتدال علماء الأزهر الشريف بالعديد من الدروس العلمية و الندوات التي تحارب هذا الفكر المتطرف الذى يؤذى المسلمين و غير المسلمين .

محمد فجر محمد الجيل

اليمن - كلية الطب جامعة الازهر
الشريف

تقويم العقيدة، ومقاومة كل انحراف عن المعتقد السديد، تأسيساً لإقامة مجتمع إسلامي ينعم بالأمن والاستقرار على كافة المستويات.

وفي ظل هذا التمدد والتنامي لبعض الجماعات والحركات الإرهابية المتطرفة التي تنسب نفسها إلى الأصولية الإسلامية وتنتهج التكفير والعنف والتفجير والذبح والحرق وتحريض المسلمين بعضهم على بعض، بل وتحريض الأخ على أخيه والولد على أبيه، بدعوى الجهاد، دون أدنى معرفة ولا تطبيق لمبادئه وفقهه ومقاصده، في ظل هذا الواقع الصعب

إن الوسطية والاعتدال

وتحقيق السلام والأمن من أخص خصائص العقيدة الإسلامية الصحيحة السليمة السوية النقية الخالية من البدع والانحرافات بأنواعها، وهى عقيدة أهل السنة والجماعة الذين هم خير القرون من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، حيث رضى الله عنهم وأرضاهم واستخلفهم في أرضهم ليقوموا شريعته بين عباده، ومنحهم التمكين والأمن فلا يخافون على دين ولا دنيا ، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

إن أكثر الجرائم والسلوكيات التي تهدد الأمن وتزعزعه إنما تنتج عن انحراف عقدي وخلل فكري يعانى منه أولئك العابثون بالأمن، الخارجون على النظم، الذين يُعرضون أنفسهم ومجتمعاتهم لأخطار جمة، ويشيعون في نفوس الأمنيين الخوف، ولذلك كان على رأس أولويات الدعوة الإسلامية منذ أن نهض بها الرسول صلى الله عليه وسلم

بعد نزول أولى آيات الوحي

الأزهر الشريف.. تاريخ وحاضر ومستقبل

وخريجو الأزهر، هم الذين صانوا لسان العرب وقاموسهم، وعلموا العرب لغتهم، نطقاً ونحواً وفهماً ليحفظوا لها فصاحتها بين الناطقين بها وغير الناطقين، من غير اتشويه ولا مزاجعة مع لغات أعجمية.

كان علماء الأزهر في صدارة من يستنهض همم أبناء مصر والأمة في مواجهة الغزو الأجنبي بدءاً من الإمام العز بن عبد السلام أيام المغول، وحتى الامام الدكتور عبدالحليم محمود قبيل حرب أكتوبر.

ثمة من يحاول وصم الأزهر بأنه بيت الانغلاق وموطن التطرف ومهد المتشددين، افتتاتاً على الحق والحقيقة، ولقد كان الأزهر هو بيت التجديد في القرن التاسع عشر بفكر الإمام محمد عبده، وفي القرن العشرين بتفاسير الإمام محمد متولي الشعراوي التي أنارت قلوب مئات الملايين بالفهم الصحيح للإسلام، دين الرحمة والوسطية والتسامح.

إنني أكتب من منطلق حرصي على سد منابع الإرهاب وعلى التصدي للأفكار الدخيلة على الدين، وعلى تصحيح الصورة التي رانت على الإسلام في العالم، بفعل جماعات التطرف والإرهاب وجراهمها التي أساءت إلى الدين وجعلته نقيضاً للتحضر وعدواً للإنسانية، ورمزاً للقتل والتخريب والدمار.



إبراهيم محسن سالم

اليمن - كلية الطب جامعة الأزهر الشريف

أفئدة المسلمين تهوى إلى الحرمين الشريفين، أما عقولهم فتتجه شطر الأزهر الشريف جامعاً وجامعة لعلها سنة الله في أرضه أن يختار أرض مصر التي اصطفاها ليتجلى عليها بنوره في الوادي المقدس بسينا، لتكون هي موقع المنارة التي تشع للعالمين بنور صحيح الدين.

وليس مصادفة أن يكون وعد الله لمن يدخل أرض مصر هو الأمان، وأن يكون وصف الرسول لأبنائها بأنهم خير أجناد الأرض، وأن يكون علماءها من خريجي الأزهر، هم حفظة القرآن وأركان دولة التلاوة وحراس دين الإسلام القويم من البدع والضلالات وأساطير الآخرين لولا الأزهر الشريف، ما كان لمصر تلك المكانة التي تحظى بها في أمتها العربية والإسلامية.

فالإسلام جاء إلى مصر، لكن الأزهر هو الذي حافظ على الدين من شوائب التطرف ومن أدران التفريط، وهو الذي نشره في ربوع الدنيا عبر علمائه، وهو الذي جدد في فقه الدين على مر العصور، وهو الذي أسكن الذكر الحكيم في قلوب المسلمين أجيالاً بعد أجيال، عبر المقرئين وأصواتهم التي صدحت به مرتلاً ومجوداً في مساجد المعمورة، وعبر الإذاعات والوسائل السمعية والمرئية والإلكترونية.



الأمانة

طريق النجاح

لعلاج الفساد المالي والإداري، كما أنها طريق لنشر الثقة والمحبة والسلام بين أفراد المجتمعات وتخطى الأزمات. وأبرز أنواع الأمانة أداء حقوق الناس، وحفظ الودائع المادية، وأمانة القول، والمقصود بها الشهادة حيث يجب ألا يشهد المؤمن إلا بالحق، والمسئولية أيضا من الأمانات، حيث قال رسول صلى الله عليه وسلم: كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، وكل شخص حامل للمسئولية فإنه حامل للأمانة، وتحصيل العلم وآدائه أمانة دون تحريف أو تغيير أو تبديل حتى ينقلها المتلقي كما هي لغیره، والقضاء بين المتخاصمين أمانة، وإرشاد الضالين أمانة، وأعراض الناس أمانة بأن يتجنب الإنسان زلات اللسان، والقذف والغيبة، والمحافظة على الأنفس أمانة بأن يكف الإنسان الأذى عن الغير والنفس، والمحافظة على العبادة أمانة، بأداء الفرائض، وإتقان العمل أمانة، وكذلك البيع والشراء أمانة في عدم الغش أو رفع الأسعار بالمغالاة على الناس، فالأمانة شاملة جميع مجالات حياة الفرد تجاه نفسه ودينه، وأسرته، ووظيفته، ومجتمعه ووطنه، لا فرق بين حاكم أو محكوم، أو صانع وتاجر، أو عامل ومزارع، ولا بين غني وفقير أو رجل وامرأة، فهي شرف للجميع وسر نجاحه ومفتاح كل تقدم وسبيل كل سعادة.



لهياء محمد سعيد

اليمن - كلية التربية / بنات / دراسات عليا علم النفس
التعليمي - ممثلة طالبات اليمن بالاتحاد والمدينة

الأمانة من أخلاق الإسلام، وأساس من أسسه، فهي فريضة عظيمة حملها الإنسان، بينما رفضت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها لعظمها وثقلها، قال تعالى : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا »، ولقد أمرنا الله تعالى بأداء الأمانات، فقال تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا »، والأمانة صفة مميزة لأصحاب الرسالات ، فقد كان كل منهم يقول لقومه : « إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ »، ولقد اتصف النبي صلى الله عليه وسلم منذ صغره ولقب بين قومه بالصادق الأمين، ولقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الأمانة دليلا على إيمان المرء وحسن خلقه، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، ولقد كانت من آخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الوصية بأداء الأمانة فقال: « وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنْ أُتِمَّتْهُ عَلَيْهَا »، كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة نزع الأمانة من قلوب الرجال، وأخبرنا أن الالتزام بالأمانة يكسب العبد رضا ربه عنه، ومحبة الآخرين، وثقتهم به، مما يزيد ترابط أفراد المجتمع، والأمانة أفضل وسيلة

تحرش

.. عدوان ليس له مبرر

إنها حسن التربية والأخلاق التي تعلمناها من ديننا الإسلامي، ويفضل أبي وأمي عرفت التربية الصحيحة مُستقاة من تعاليم ديننا الإسلامي، فنصيحة لكل أب وأم أن يحرصوا على تربية أبنائهم تربية صحيحة وأنهم مسؤولون عنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته » ، ولقد زاد الأمر درجة جعلت الأزهر الشريف يتدخل بإصدار بيان شافٍ كافٍ بعدما بلغ التبجح بالمتحرش درجة الاعتداء على من يحاول التصدي له حماية للمرأة المتحرش بها، وقد رفض الأزهر الشريف جعل ملابس الفتاة أو سلوكها مبرراً يُسوغ للمتحرش جريمته النكراء، أو يجعل الفتاة شريكة له في الإثم، وشدد الأزهر الشريف في بيانه أن التحرش إشارة أو لفظاً أو فعلاً تصرف محرم وسلوك منحرف، يأثم فاعله شرعاً، كما أنه فعل تأنف منه النفوس السوية وتترفع عنه، وتنبد فاعله، وترجمه كل القوانين والشرائع، وأكد الأزهر الشريف أن تجريم التحرش والمتحرش يجب أن يكون مطلقاً ومجرداً من أي شرط أو سياق، فتبرير التحرش بسلوك أو ملابس الفتاة يعبر عن فهم مغلوطن؛ لما في التحرش من اعتداء على خصوصية المرأة وحريتها وكرامتها، فضلاً عما تؤدي إليه انتشار هذه الظاهرة المنكرة من فقدان الإحساس بالأمن، والاعتداء على الأعراض والحرمان، وأعلن الأزهر الشريف أن تحضر المجتمعات ورقبها إنما يقاس بما تحظى به المرأة من احترام وتآدب في المعاملة، وبما تتمتع به من أمان واستقرار وتقدير ، فعندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التدليل على علو شأن الإسلام واستقرار أركانه، اتخذ من شعور النساء بالأمن مؤشراً على ذلك، فجاء في الحديث الصحيح: «لَتَرَيْنَ الطَّعْنَةَ (المرأة المسافرة) تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيَرَةِ (موضع قرب الكوفة)، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ».



هاني محسن القابل

اليمن - كلية صيدلة - الفرقة الثالثة

فلم أجد سبباً يدفعهم للتحرش، فذهبت إلى محرك البحث «جوجل» للإطلاع على بعض المعلومات عن أسباب التحرش، وجدت معظمها ضد المرأة من اللبس الفاضح، والخروج بالزينة والعطور الفائح، وإختلاطهم مع الذكور، ولكن لم أجد ذلك السبب الذي يقنعني!!، لأن البنت كانت في كامل حشمتها من اللبس والمشى، ولم تكن في مكان يدعو للإختلاط المباشر ، كان شارع عام، قلت لنفسي... ما الذي يمنعني من التحرش!!!!، نعم؛

حَرَصَ الإسلامُ على تربية أتباعه وفق منهجية أخلاقية تمتاز بالمثل العليا، والقيم الفاضلة؛ وصان المرأة وحافظ عليها، وحذرننا من اقتراف الفواحش وعدم الوقوع في مقدماتها؛ فقال عز وجل: «وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ» وبينما كنت أَمْشِي في إحدى الشوارع... لاحظت ثلاثة شباب يتحرشون بإحدى الفتيات تحرشاً لفظياً، وكان يبدو علي مظهرهم بالمعنى الشعبي « أبناء شوارع » وبالعكس تماماً يظهر على البنت أنها محتشمة، مَرَّ الموقف وذهبت لإنجاز عملي، لكن لم يذهب ذلك الإحساس من الغضب والغيط على هؤلاء المتحرشين... حاولت النسيان والتجاهل، لكن لازال صدى ذلك الكلام يتردد في إذني، محاولاً إقناع نفسي أن البنت أثبتت احترامها وتربيتها الحسنة، بينما أظهر هؤلاء الوحوش البشرية العار لأنفسهم .. لكن بدون فائدة.

لقد سألت نفسي ماذا كان إحساس البنت من ذلك الموقف الذي أثار غضبي ولم أكن سوى شاهد في قصة تحرش؟!، بالطبع كان شعورها الخوف والضعف والذل وكراهية المجتمع، التوتر النفسي الخ.

أخذني هذا الموقف إلى التفكير أن هذه الأفعال الناتجة من الذكور « وليس الرجال » أدت إلى ظهور منظمات نسوية «الفيمينست» والتي بدورها تحرض المرأة أكثر من مطالباتها التمسك بحقوقها، بسبب ما تعرض له المرأة من انتهاكات لحقوقها، وكلما أحاول أن اتجاهل التفكير بهذا الموقف لا أستطيع، فهناك نار مشتعلة في صدري وقودها الغضب والكراهية لهؤلاء المتحرشين. ولقد فكرت في الدافع الذي جعل الشباب يتحرشون بالبنت؟!، إنه دافع شهوة وغريزة جنسية، لاسيما وأنه يظهر عليهم من أعمارهم ليس متزوجين، فوجدته أنه ليس مبرراً لذلك، لأني ليس متزوج ولم أتحرش ببنت مطلقاً كحال معظم الشباب المحترمين،

منبر

الوافدين

التكنولوجيا

فى حياتنا

جمع بيانات موثوقة وعالية الجودة، وتطوير خدمات الاعتماد على التكنولوجيا والابتكار لحماية حقوق الإنسان ولا سيما في المناطق الدائرية والفقيرة والمعرضة للآزمات، وبناء الشراكات بين الجهات المبتكرة (المجتمع) والحكومة ومؤسسات القطاع الأهلي، والمنظمات الإنسانية، للعمل على تطوير حلول مبتكرة التخفيف أثر النزاعات والأزمات الإنسانية، وإدراج الابتكار ضمن المكونات الأساسية للسياسات الحكومية الهادفة إلى تقليص مخاطر الآزمات، وتعزيز أثر الابتكار في الجوانب الاقتصادية من خلال تطوير البيئة المحيطة المناسبة والسياسات العادلة والشاملة للجميع التي تراعى المخاطر والتحديات الناجمة عن الابتكارات التكنولوجية، وتشجيع الحكومات والقطاع الخاص على الاستثمار في البحث والتطوير وتحفيز التنافس وتقليص الاحتكار والعوائق في وجه الشركات الناشئة للحد من الآثار السلبية التي يمكن أن تنشأ عن الابتكار في التكنولوجيا الرائدة، مثل زيادة حالات عدم المساواة بين الدول.

ولا يجب أن ننكر أن التكنولوجيا تشعبت وتوسعت في مختلف المجالات وأصبح الإنسان يستخدمها في كل أوقاته، فلم تعد تقتصر على العمل وفي المجتمعات المتقدمة وإنما يمكن لأي فرد أن كان مستواه الثقافي أو الاجتماعي الاستفادة منها وقد زاد استخدامها في التعليم، عبر استخدام الأجهزة والهواتف والتقنيات التعليمية المختلفة المعتمدة على التكنولوجيا بما ساعد على تطوير هذا المجال بشكل كبير

ختاماً.. مما لا شك فيه أننا نعيش تطوراً هائلاً في ميدان التقنية، وقد أثرت تلك التقنية في حياتنا على نحو سلبي أو غير سلبي، فالنتيجة أنها أثرت في نمط الحياة التي نعيشها وأصبحنا نعتمد عليها بشكل كبير، ولن نقف التقنية نحو حاجز محدد أو ميدان واحد، فما زلنا نسمع كل يوم عن اكتشافات وإختراعات توصل إليها العلماء

اميره اليماني

اليمن - ماجستير كلية الطب البشري

الحكومة المفتوحة، ومبادرات البيانات المفتوحة والضخمة لضمان الحفاظ على خصوصية الأفراد وحماية بياناتهم الشخصية، والعمل على صياغة سياسات التحول إلى المدن الذكية وتعزيز الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في مختلف نواحي حياة الأفراد بما يدعم الابتكار والاستثمار، ويضع الأفراد في محور التخطيط، مع دعم الأمن السيبراني وحماية البيانات والخصوصية، ويدعم الجهود العربية لاستثمار مخرجات

إن الأبحاث المتعلقة بالتكنولوجيا النانوية إذا توافرت لها البنية التحتية المناسبة، تغدو قادرة على المنافسة والابتكار في مجال التكنولوجيا والإدماج، ويجب ضرورة التوعية بأهمية التوجه نحو التكنولوجيا الرقمية المالية بما يتماشى مع التطورات العالمية وخطط التنمية المستدامة وتطوير إطار عام للشمول الرقمي، وتحديث البنية الأساسية للاتصالات لمواكبة تطورات التكنولوجيا المالية، وتحديث القوانين والتشريعات لدعم عملية التحول الرقمي وحماية المستخدم، والاهتمام بتضييق الفجوة الرقمية بين الجنسين عند صياغة السياسات الوطنية ذات الصلة، وإدراج مبادرات ومشاريع في خطط العمل الوطنية تتضمن تحسين المساواة بين الجنسين ووضع الأطر القانونية، مدعومة بحملات التوعية والتعليم والأنشطة الاقتصادية، والتركيز على

لا بد عند الحديث عن التكنولوجيا أن نذكر أثرها الكبير على التقدم العالمي فقد قُدمت التكنولوجيا في الحقل العلمي مساهمات أدت إلى علاج كثير من التعقيدات في العمليات التعليمية والبحثية مما أسهم في جعل الأشياء المعقدة بسيطة، يتم إجراؤها دون حاجة إلى بذل جهد ووقت كبيرين، اعتماداً على تقنيات وأجهزة حديثة ساعدت في التطوير، مما جعل التكنولوجيا أساس التحول الجذري في منهجية المجتمعات خلال السنوات الماضية، ونتج عن ذلك تحقيق آثار عميقة على شتى المستويات الحياتية والاقتصادية العامة والفردية، وكان المحرك الرئيسي لهذه التحولات التكنولوجيات الجديدة التي تم تطويرها في العقود السابقة، وأهمها التكنولوجيات الرقمية والثانوية نتيجة تطوير أجهزة فائقة الدقة والكفاءة، قادرة على التقاط أنواع عديدة من الإشارات وبكثافة متدنية، بعدما زادت كميات البيانات المخزنة، وبات الأخصائيون في هذا المجال يصفون ذلك بـ «تسونامي البيانات الضخمة». وهذا ما دعا الباحثين إلى دراسة كيفية الاستفادة من البيانات الضخمة لتحسين حياة الإنسان وأداء المؤسسات، وزيادة القدرات البشرية على تلبية الحاجات المتزايدة بفعل الانفجار السكاني، وانحسار الموارد الطبيعية، فقاموا بتطوير تقنيات مبتكرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضخمة بشكل فعال مع سهولة الاستعمال، مما جعل هذه التقنيات تستحوذ على عمليات اتخاذ القرار ورسم السياسات العامة والحكومية، كما أنها تسهم إسهامات حاسمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والسياسات والمبادرات المتعلقة بالمدن الذكية، والتكنولوجيا النانوية، وتعزيز الشفافية والمساءلة، ومشاركة الأفراد في السياسات العامة، وصياغة سياسات وطنية واضحة التحديد، وتوفير

تبدو أهمية البيانات المفتوحة ودورها في تعزيز الابتكار وريادة الأعمال وإيجاد فرص استكمال وتحديث الإطار التشريعي لتطبيق



الشباب وبناء المجتمع

في جميع المجالات، والمساهمة في إصلاحها، والتأسيس للأجيال القادمة لتكون ظروفهم أفضل، والشباب يملكون روح المبادرة والمناصفة الشريفة في الإبداع والابتكار بما يشجعهم على إطلاق أفكارهم وخلق مبادرات ومؤسسات وجمعيات في مختلف المجالات، وكلها تسهم في تنمية المجتمع حسب عملها، كما أن للشباب دور في العمل التطوعي والخدمات العامة في المدن والريف والأحياء الشعبية على حد سواء، فمشاركتهم بالأعمال التطوعية المختلفة قادرة على بناء شخصياتهم وتقويتها، وتعزيز روح المواطنة لديهم، وتجعلهم يساهمون في مساعدة الآخرين، ويقدمون لمجتمعاتهم طاقاتهم الإيجابية، وقوتهم في المجالات الصحيحة، والتعرف على الأمور المحلية التي تخص المجتمع الذي يعيشون به، والتعلم عنه، واكتساب معرفة في تاريخه ومميزاته وخصائصه واحتياجاته، مما يمكنهم من تطويره وتنميته، والعمل على تأسيس مجموعات شبابية مختلفة والمشاركة فيها، فهناك الكثير مما يمكن أن يقوم به الشباب المهتمين بالعمل في مجال واحد، وهو ما يمكن أن يسهم في تطوير هذا المجال والمجتمع المحيط بهم كذلك، وللشباب تأثير كبير على السياسة، وأدوار هامة يمكن أن يساهموا بها، الشباب هم القوة السياسية الأكبر، والأكثر تحرراً وانفتاحاً، ولهم أدوار مهمة في تنمية اقتصاد الدول، ومنها أن الشباب قوة اقتصادية كبيرة يمكن استغلالها في التنمية الشاملة، وفي جميع القطاعات، ويمكن من خلال تحفيزهم على الإبداع في المجالات المختلفة الحصول على أفكار ريادية خلاقة، وزيادة الإنتاج والدخل لهم وللعاملين في تلك المجالات، مما يضمن النجاح والتقدم للمجتمع.



أحمد حسن يوسف

**الصومال - كلية الشريعة والقانون (شعبة
الشريعة والقانون) - عضو متعاون بالمكتب
التنفيذي في اتحاد العرب**

تعتبر فئة الشباب أهم الفئات التي تعمل على بناء وتنمية المجتمع؛ فهي عموده الفقري الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فهذا المفهوم، والشباب، ترجمة لمعاني القوة والحيوية والطاقة، والقدرة على التحمل، والإنتاج، وهذه المعاني مرادفة لتعريف الشباب في المعجم اللغوي العربي بأن الشباب معناه الفتاة والحادثة. وللشباب دور كبير في تنمية وبناء المجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجال محدد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومختلف قطاعات التنمية، فمن أهم مميزاتهم ودورهم كقوة تغيير مجتمعية باعتبارهم الأكثر طموحاً في المجتمع، وعملية التغيير والتقدم لا تقف عند حدود بالنسبة لهم، فهم أساس التغيير والقوة القادرة على إحداثه، لذلك يجب أن يكون استقطاب طاقاتهم وتوظيفها أولوية جميع المؤسسات والمجموعات الاجتماعية التي تسعى للتغيير، والشباب هم الفئة الأكثر تقبلاً للتغيير، واستعداداً لتقبل الجديد والتعامل معه، والإبداع فيه، وهم الأقدر على التكيف بسهولة دون إرباك، مما يجعل دورهم أساسياً في إحداث التغيير في مجتمعاتهم، بما يملكون من حماس الفكري لدى الشباب والطاقة الجبارة التي يملكونها تساعدكم بشكل كبير نحو التقدم والحيوية في التفاعل مع مختلف المعطيات السياسية والاجتماعية المتغيرة، كما أن الشباب يمثلون قوة اجتماعية هائلة، ففي بعض البلدان هم أكثر الفئات عدداً، مثل بلدي الصومال الذي يُقدَّر فئة الشباب فيه أكثر من 70% بالمئة، وكغيره من البلاد العربية والأفريقية، وهم بالطبع الأكثر نشاطاً، وبالتالي يمكنهم تغيير الكثير من خلال الاشتراك بأعمال التنمية المجتمعية



الفرق بين السنة والعام

١٢ موضعاً، بينما ذكرت كلمة عام بصيغة مفردة فقط، في سبعة مواضع، وهذا دليل أن أعوام الخير قليلة، ومن هنا نستدل على الحكمة من اختلاف المعنى بينهما، ففيها حث للإنسان على الصبر على الشدائد، وتذكير للقيام بالأعمال الصالحة، لنيل الأجر، والرخاء لاحقاً، حيث وردت كلمة سنة للدلالة على الأيام الشديدة، والحزينة، بينما استخدمت كلمة عام دلالة على انفراج الهم، وجلب الخير والسرور، وهذا ما يتابعه من يطالع سوزرة يوسف يجد التعبير القرآني عن حالة القحط والجوع يستخدم لفظة «سنة» فقال سبحانه حاكياً على لسان سيدنا يوسف مخاطباً أهل مصر، «تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا»، أي سبع سنين من العمل الشاق، وبذل الجهد، والتعب، ومن ثم قوله تعالى: (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ)، أي عام فيه الفرج من المعاناة، التي مرَّ فيها الناس في السبع سنين السابقة، واستخدمت كلمة عام للدلالة على الرضا، بقوله تعالى: «وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ»، حيث تشعر الأم خلال عملية الرضا بالحب، والتقرب من طفلها، كما يشعر الطفل بالحنان، ومن خلال الرضا يحصل الطفل على الحليب الجيد، اللازم لنموه بشكل سليم، ووردت كلمة السنة في العديد من المواضع مقرونة بمدة معينة، أي عدد صريح وواضح من السنين، على سبيل المثال قوله تعالى: «فَلْيَبْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا»، وتدلل على المشقة والتعب الشديد الذي مرَّ بهما نوح عليه السلام، وهو يدعو قومه لعبادة الله.



مرتضى الحسني

اليمن - كلية طب أسنان - الفرقة: الرابعة

العام والسنة تعبران عن الفترة الزمنية التي تستغرقها الأرض للدوران حول الشمس دورة كاملة، لمدة ٣٦٥ يوم تقريباً أو ١٢ شهراً، قبل أن تبدأ دورة جديدة، وتعتبر كلمتا العام والسنة من المتبادلات في اللغة العربية؛ حيث يمثل كلاهما نفس العدد من الأيام والشهور والفصول، إلا أن الاختلاف بينهما ظهر في مواضع استخدامهما في القرآن الكريم.

والحديث عن الفرق بين التعبيرين من جهة المعنى، فإن هناك عدداً من الفروق ممتلئة في أن السنة كلمة مفردة مؤنثة، جمعها سنين أو سنوات، وتدلل على الشدة، والجذب، والشدة، والقحط، بدليل وصف العرب للشدة بقولهم، أصابت البلدة سنة، أما مصطلح العام فإنه كلمة مفردة مذكرة، وجمعها أعوام، وتدلل على الرخاء، والراحة والخير، والرفاهية، وتستخدم كلمة السنة بشكل أساسي، كوحدة قياس للتعبير عن عمر الإنسان، والتاريخ، والفترات الزمنية، بينما تستخدم كلمة العام، للإشارة إلى السنوات الاستثنائية في المواضع المتعلقة بالتخصيص والترتيب، والعام أخص من السنة، فكل عام سنة، وليست كل سنة عاماً، كما يرى أهل العلم أن العام لا يكون إلا شتاءً أو صيفاً، أما السنة فمن أي يوم عدده إلى مثله.

وأما الفرق بين العام والسنة في الاستخدام فإن آيات القرآن الكريم يوجد بها العديد من المعاني الدالة على استخدام اللفظين، فقد ذكرت كلمة سنة في أكثر من موضع، حيث وردت مفردة في سبعة مواضع، ووردت في صيغة الجمع في



سر سير الزمن

علة خلق الزمن المنصوص عليها في القرآن الكريم، حيث قال سبحانه: «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب»، ولقد سَمَّى الله تعالى بعض السور بها أو بما يدل عليه كالقمر والنجم والشمس والفجر والليل والضحى والعصر، وأقسم سبحانه بكثير منها لبيان عظمتهم وأهميتهم، وجاء في القرآن الكريم آيات كثيرة عن الزمن وفق مصطلحات مختلفة، منها:

١. الأجل، ومعناه مدة الشيء أو الوقت الذي يحدد انتهاء الشيء أو حلوله، كانهاء عُمر الناس، قال الله تعالى: «لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»
٢. الدهر، بمعنى وقت من الزمن غير محدود، قد يكون طويل المدى أو قصير، مثال قوله تعالى: «هل اتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا»

٣. الوقت، بمعنى مقدار من الزمان قُدِّر لأمر ما، لهذا استخدمت الكلمة مرارا في تقدير شيء من الزمن. كما قال الله تعالى: «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

٤. العصر، وله عدة معان: الوقت في آخر النهار إلى إحمراء الشمس، ومرحلة من الزمان منسوبة إلى حُكم رجل أو سيادة دولة أو إلى ظاهرة اجتماعية أو علمية أو طبيعية، فيقال عصر الدولة العباسية، وعصر المأمون، وعصر الكهرباء، وغير ذلك.

فالحديث عن الزمن لا يمكن تلخيصه في سطور، ولكن الحقيقة التي توصلت إليها أن الزمن يسير بالناس، ووينتقل بهم من مرحلة لأخرى حتى نهايتهم، فاستفيدوا من أوقاتكم ديناً ودنياً وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.



أحمد نبيل نشيري

**إندونيسيا - كلية التربية شعبه الدراسات الإسلامية
نائب رئيس العلاقات العامة باتحاد الطلاب العرب
بالأزهر الشريف**

ولذلك دليل على وجود استمرارية الزمن في حياة الناس. ومما يدهش أن للزمن علامات وآيات سخرها الله تعالى في الدنيا ليهتدى وينتفع بها الناس، أما من نتائج تسخيرها للبشر حساب الزمن، وضبط الأيام والشهور والفصول والأعوام، وتلك

هذا الزمن الذي يعيش فيه الناس ماضيا وحاضرا ومستقبلا آية باهرة من آيات الله تعالى تدل على قدرته وعجيب صنعه، آية بينة احتارت فيها العقول وخبط فيها البشر قديما وحديثا، حاول الناس كشف حقائقه وكُنْهه لما هو جزء جوهري في حياة البشر، لا يخلو منه، بل إنها ينطوي فيه، حيث عاشه وجرى عليه، ومضى منه، ولقد كُرس علماء الفلك والفلاسفة القدماء عقولهم لمعرفة أسرارهم، وقال بعضهم إنه مطلق لا يتناهي، حتى ظهر لأول مرة في الكنائس من يقرأون المستقبل عن طريق ملاحظة الكائنات والحيوانات ليتنبأوا المطر والمواسم، ثم جاء العلماء المسلمون بالعلوم الجديدة مثل علم الحساب، وعلم الفلك، واستخدموها حسب حاجة المسلمين إلى التوقيت كالصلاة والصيام، وتطور مع الوقت ازدهار أنواع المراسد وآلة القياس، ثم ظهرت الساعة الذرية التي اخترعها العالم الأمريكي وليام ليبى باختراعها عام ١٨٤٨م والتي تعتمد على الثانية كمعيار ضبط الوقت، وصارت هي أدق ساعات لضبط الوقت حتى عصرنا الحاضر، حيث يصل مقدار الخطأ ثانية كل ثلاثين مليون سنة تقريبا وفقا للاحصائيات الحديثة، وهذا الذي يجعلها معيارا للتوقيت العالمي، وهكذا فتح الله تعالى للبشر من آفاق العلوم والمعارف ما توصلوا بها إلى كثير من الحقائق.

وفيما يتعلق بالزمن ظهر جليا على أيدي علماء الفيزياء والرياضيات والفلك، حيث اكتشفوا حقائق كثيرة إلى الآن، ولم يتوقفوا عن محاولة الكشف في أسرار الزمن مهما تغير العصر والدهر، لأن الزمن يسير مع الناس منذ بداية حياته إلى نهايته، ثم سار تاريخ الناس متحركا من أول نفخ الروح في الرحم ثم الولادة ثم البلوغ حتى يصبح أباً أو أمّاً وبلغ الهرم،



حَرِّزْ عَقْلَكَ مِنَ السَّجْنِ



فلا يخفى على العقلاء أن الدين جاء ليمحو التقليد الأعمى، وجاء بعض الجهلة لترسيخ ذلك !
أيها العقلاء :

ألم يأت الدين ليُكسّر ثقافة الوحدة، دون أن تذوب شخصيتنا في بعض؟! (ولذلك خلقهم)، فالاختلاف إذن هو عنصر الثراء الذي يحاول البعض طمسه، بقصد أو عن غير قصد، وأيضا ألم يأت الدين ليخرج كل منا ما جادت به قريحته، التي حبها الله تعالى يسّر يختلف عن الآخر؟، فتأمل معي قوله تعالى : (والسماء أعطت الأرض فقد ذات الصدع)، فالسماء أعطت الأرض الماء، أما الأرض فقد أعطت البشر شيئا جديدا وهو الثمار، وها هنا سر التكامل في الحياة، كذلك المقصد من الحفظ والفهم هو نضوج الفكر في الأذهان ثم الخروج بأفكار جديدة .. وذلك هو الإبداع !، وليس المقصد كما يعتقد البعض : التكرار كالبيغاء، حتى يتعطل العقل كالبنز المعطلة في ربوع الصحراء، فما أراد الله تعالى للتوأمين أن تتشابه بصمتهما، فلماذا نريد أن نستنسخ عقول بعض، ونعطل أكثر من ١٤٠ مليار خلية دماغية؟!

صدقا : إنني أشعر بالخجل حين أرى نواة التمر، قد أخرجت شيئا جديدا وهو النخلة، وأرى عقولا ما استطاعت أن تخرج حتى نكتة!، والسبب هو احتجاج الكثير : بأننا من زمان بعيد عن زمان القرون الثلاثة الأولى، وليس لنا الحق في تفكير غير تفكيرهم!، فيا من تعظمون القرون الثلاثة الأولى دون غيرها : هل ولد الحلاج وشطحاته الضالة : سنة ٢٠٠٠ للميلاد أم في القرون الأولى؟!، ويا من تقللون من شأن العصور المتأخرة هل صاحب تفسير التحرير والتنوير مثلاً، كان من القرون الأولى، أم ولد في هذا العصر؟!، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : (مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره)



**خالد المقدمي
التونسي**

كلية أصول الدين : فرقة ثالثة

قيل : كلما كان البئر أعمق .. كان الماء أبرد و أعذب ..
وقلت : كلما كانت الفكرة أعمق .. كانت أروع و أنفع !
لذلك انتشر في الأوساط العلمية مصطلح الأفكار السطحية التي يتوقف أصحابها عند ظاهر الأشياء، دون محاولة الغوص في معانيها، فليس سقوط التفاحة الذي حدث أمام عيني نيوتن هو الأول في التاريخ، ولكن ذلك السقوط لم يجر على هذا الرجل دون أن يفكر في سببه!، فكان ما كان من اكتشافه للجاذبية، الذي غيّر وجه العالم بالكلية، بسبب لحظة تأمل وتفكير!
وهنا أطرح سؤالاً : أليس نحن أمة (أفلا يتدبرون)، و أمة (ويتفكرون)؟!

فما سبب قلّة هذه النظرة التأملية والتدبرية في حياة المسلمين؟!، وحتى نعرف حجم تقصيرنا، أضرب مثلاً : إذا كان تعداد المسلمين الآن مليارين، فإن قوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن) بوسعنا أن نخرج منه مليار تدبر كأقل تقدير، دون أن ينضب معين القرآن، وقس هذا على جميع آيات الله تعالى الكونية في الطبيعة، باعتبار أن القرآن كون ناطق، والكون قرآن صامت، فما سبب تعطيل هذه العقول؟!، وما سبب شح ما وصل إلينا من تفسيرات وتأملات وتدبرات، مقارنة بتعداد المسلمين على مر التاريخ؟!

إن مما يزهّد الناس في هذا الأمر، مصيبة الإغراق في التقليد!، بحجة أن الأولين أغلقوا باب الإجهاد، وأن عقولهم بلغت مبلغاً عظيماً لن يتلّغّه غيرهم من المتأخرين، وهؤلاء وقعوا في فخ عظيم : وهو اتهام الدين بأنه ليس ميسرا لكل البشر!، ومن أروع ما يردّ به حول هذه الشبهة قول ابن مالك : وإذا كانت العلوم منحة إلهية .. ومواهب اختصاصية .. فغير مستبعد أن يدّخر لبعض المتأخرين .. ما عسر على كثير من المتقدمين .



هل يساعد العلاج بالوهم المريض على الشفائي ؟

هل العلاج بالوهم حقيقي ام انه مجرد فرضيه

غير مكتمله ؟

يملك العقل تأثيراً كبيراً على الجسم، حتى انه

في بعض الاحيان يستطيع ان يشفى آلامه،

لأن عقلك قادر على أن يخدعك بأن العلاج

المزيف يؤدي الى الشفاء، وتُعرف هذه الظاهرة

بالعلاج الوهمي، ففي بعض الأحيان يمتلك

العلاج الوهمي القوة الكافية لمشابها تأثير

العلاج الطبي الحقيقي، لكن العلاج الوهمي أكثر

من مجرد تفكير إيجابي، لذا يستخدمه الأطباء

والعلماء لمساعدتهم على فهم التأثير النفسي

والفسيولوجي للأدوية الحديثة، ولهذا أيضاً

يستخدم في الأبحاث الطبية.

”

العلاج بالوهم

للمشاركة في تجربة دواء لتخفيف آلام الصداع النصفي، يشعر المشاركون عند استخدام الدواء باختفاء الصداع النصفي والتحسّن الكبير في حالته، ثم بعد ذلك يتبين أنه كان يستخدم العلاج الوهمي وليس العلاج الحقيقي؛ فقط مجرد أقراص سكر، حيث يُعتبر العلاج الوهمي مادة خام ليس لها أي مفعول، يستخدمها العلماء في التجارب النفسية لمقارنة تأثيرها على المجموعات المختلفة، وقد وجد العلماء أن له تأثيراً نفسياً وفسيولوجياً، يساعد في تغيير معدل ضربات القلب لدى الخاضعين للعلاج الوهمي، وضغط الدم ومستوى القلق والاضطراب، ومدى استقبال الألم، والإرهاق وحتى نشاط المخ. ويشير هذا التأثير إلى دور العقل في صحة الجسم.

وقد تأكد العلماء أن العلاج الوهمي تأثيره ملحوظ مما دعاهم إلى البحث عن أسباب تفسر هذه الظاهرة، وقد توصلوا إلى أن تلك الأسباب تنحصر في استجابة الهرمونات، وهو أحد التفسيرات المقترحة بأن استخدام العلاج الوهمي يحفز إفراز الإندورفين والذي يتشابه في تركيبه مع المورفين الذي يعمل كقاتل آلام طبيعي من إنتاج المخ، وذلك عن طريق قيام العلماء بعمل مسح على المخ لتحديد مستقبلات المواد القاتلة للألم، ولوحظ أنها تنشط عند استخدام العلاج الوهمي والحقيقي معاً، وعند استخدام مادة النالوكزون التي تعمل على تثبيط هذه المستقبلات، قلت معدلات الاستجابة للعلاج الوهمي.

ومن التفسيرات الأخرى لتأثير فعالية العلاج الوهمي: التوقعات المنتظرة منه والظروف المحيطة باستخدامه، حيث تبين في بعض الحالات التي تم فيها دمج العلاج الوهمي مع العلاج الحقيقي للوصول للتأثير المنشود، وجود نتائج أفضل للعلاج يكون أكثر استجابة لتأثير العلاج الوهمي. كذلك يؤثر حماس الطبيب أثناء وصف العلاج وتنبؤه بنتائجه المباشرة على استجابة المريض له.

وعلى العكس يمكن أن تزيد الأعراض المرضية والآثار الجانبية عند استخدام العلاج الوهمي فيما يُعرف بالوهم المرضي، على سبيل المثال، يشعر المريض بالغثيان والقيء والصداع بعد استخدام العلاج الوهمي. رغم تأثير العلاج الوهمي على ما يشعر به الفرد، فإنه لا يملك أي دور في الشفاء الفعلي من المرض، فقط يؤثر على استقبال الأعراض خاصة الألم والغثيان، ورغم ذلك تشيد بعض الدراسات بالدور الفعال للعلاج الوهمي للتخلص من الأمراض وذلك من خلال دمجها بخطة علاجية.



فاطمة مساوي
شوعى احمد حجرى

اليمن - كلية الطب البشرى جامعة الازهر

توقعاتهم مما يؤثر على نتائج الاختبارات، ولتقليل هذا التأثير يلجأ العلماء إلى ما يُعرف بالدراسات مزدوجة التعمية، وفي هذا النوع من الدراسات لا يُعرف أي من الخاضعين للتجربة أو المشرفين عليها من يستخدم العلاج الحقيقي ومن يستخدم العلاج الوهمي، وذلك لتقليل الانحياز أثناء دراسة فعالية العلاج، ليستطيع الباحث تحديد فعالية العلاج بشكل محايد.

وأكثر الدراسات التي تُظهر تأثير العلاج الوهمي هي دراسات تهدف إلى تقليل الألم، حيث يُظهر ٣٠٪ إلى ٦٠٪ من الأشخاص استجابة للعلاج الوهمي لتقليل الألم، وعلى سبيل المثال: عند التطوع

العلاج الوهمي ظاهرة تحدث عندما يتناول الشخص مادة غير فعالة وليس لها أي تأثير طبي، ومع ذلك يستفيد منها ويشعر أنه قد تحسّن فعلاً بسبب توقعاته الشخصية (استجابة الوهم)، فكلما زادت التوقعات بتأثير العلاج، تحسنت النتائج، وغالباً ما يجهل الأشخاص أنهم يستخدمون العلاج الوهمي، بل يعتقدون أنهم يستخدمون العلاج الحقيقي الفعّال، لذلك يُصمّم العلاج الوهمي بشكل مماثل للعلاج الحقيقي، كأقراص أو حقن أو سوائل، لكن ليس له أي تأثير فعّال على الحالة المراد علاجها.

ويستخدم العلاج الوهمي للتأكد من فعالية العلاج الحقيقي، حيث يُقسّم الأشخاص إلى مجموعتين؛ مجموعة تحصل على العلاج الحقيقي وأخرى على العلاج الوهمي، وبذلك يمكن ملاحظة تأثير العلاج الحقيقي عند مقارنة التطور الحادث في إحدى المجموعتين بالأخرى، ورغم أن العلاج الوهمي ليس له أي تأثير على المرض، فإن له تأثيراً حقيقياً على ما يشعر به بعض الأشخاص، ويرجع هذا التأثير إلى عدة عوامل منها:

- طبيعة المرض.
- مدى ثقة المريض في قوة العلاج وفعاليتته.
- نوع الاستجابة التي يتوقعها المريض.
- قوة الرسالة الإيجابية التي يرسلها الطبيب إلى المريض عن فعالية العلاج.

- العوامل الجينية كذلك تؤثر على الاستجابة للعلاج الوهمي. هذه العوامل تجعل جينات بعض الأشخاص أكثر عرضة للاستجابة للعلاج الوهمي من غيرهم، حيث تُظهر الدراسات أن الأشخاص ذوي الاختلافات الجينية التي تتميز بمستويات عالية من الدوبامين -وهو مادة كيميائية في المخ- أكثر ميلاً للاستجابة للعلاج الوهمي من غيرهم ممن لديهم مستويات أقل من هذه المادة.

وعند اختبار علاج جديد يحتاج العلماء لمعرفة مدى تأثيره وآثاره الجانبية، ومن خلال ذلك يمكن تمييزه عن العلاج المتاح بالفعل وبالتالي يعود ذلك بالنفع على المرضى، ويساعد العلاج الوهمي في ذلك حيث يُبين هل التأثير بفعل العلاج نفسه، أم يرجع إلى متغيرات أخرى مؤثرة. ترجع أهمية استخدام العلاج الوهمي إلى أنه يساهم في تقييم العلاج الحديث وفعاليتته، فبعض العلماء -أثناء إجراء الأبحاث- يُبين للخاضعين للتجربة طريقة التفاعل والتصرف مع العلاج حسب

منبر

الوافدين

تقدير الذات والسلامة النفسية

يتعرض لها في حياته اليومية، كما يسهم في إكسابه الخبرات، حيث تعتبر الثقة بالنفس وتقدير الذات دافعا للفرد لمزيد من الخبرات التي شأنها إثراء حصيلته النفسية والاجتماعية والعملية في شتى المجالات، والتطلع باستمرار لجنى وتعلم كل ما هو جديد والتقدم بشكل أفضل.

وتشمل أهمية تقدير الذات أن له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، والطريقة التي نتعامل بها مع الناس، وقدرتنا على التأثير على الآخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية، حيث يقول عالم النفس ورائد مجال تقدير الذات (ناثانيال برندين) : جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا، مما يؤكد أن تقدير الذات مفتاح النجاح، وتقدير الذات مسألة نسبية متفاوتة، حيث يتسم الأشخاص ذوي التقدير المنخفض لذواتهم بصفات انتقاد الذات الشديد وكراهية المنتقدين واعتبارهم مهاجمين، الحساسية المفرطة وانعدام الرضا، وعدم قدرة المزمعة على الاختيار والخوف المبالغ فيه من الخطأ، والبحث عن الكمال والذي يؤدي إلى الشعور بالإحباط عند عدم تحقيقها.

إذاً ماذا علينا ان نفعل حتسنحز من تقديرنا لذاتنا؟ أثبت العديد من الباحثين والعلماء المتخصصين في تقدير الذات وعلم نفس تقدير الذات، أن تقدير الذات ينمو ويرتفع عند ممارسة بعض التطبيقات والمفاهيم السلوكية والافكار الإيجابية، كوضع أهداف حقيقة والعمل على تحقيقها، لأن تحقيقها يزيد من تقديرنا لذاتنا ولقدراتنا، ومجاربة الأفكار السلبية بإحاطة أنفسنا بالأشخاص الإيجابيين والناجحين.



عبد الغفار علي محمد

اليمن

الصحة النفسية ترتبط بمدى الشعور بتقدير الذات، كما أن الثقة بالنفس التي يتحلى بها الفرد، تورثه الشعور بالسعادة والراحة والأمان النفسي، واعتزازه بثقته في ذاته عند مقابلة المواقف والأزمات والاضطرابات التي قد

بداية علينا ان نسأل انفسنا بعض الاسئلة التي من خلالها يمكن معرفة ما الذي يمكن أن يعزز تقديرنا لذاتنا، ولماذا يحقق بعض الناس نجاحاً عظيماً في الحياة في حين يهيم آخرون على وجوههم فيها من غير هدف ودون أن يحققوا شيئاً ذا قيمة؟ ولماذا يتمكن البعض من تبنى عادات أكثر فعالية في حين آخرون يتشبث آخرون بعاداتهم السلبية السيئة؟ وما سر أن التفكير الإيجابي يحقق الجدوى مع بعض الناس ولا يجدي مع آخرين؟

وللإجابة عن تلك الأسئلة يجب معرفة أن تقدير الذات في الأساس هو شعور المرء بالكفاءة الذاتية وقيمة الذات والتقدير المرتفع بما يصنع الجانب الأعظم من شخصية وقدرات المرء، وأن التفكير الإيجابي يعمل بشكل جيد ويؤتي ثماره مع من يتمتعون بتقدير عال لذاتهم أو يحملون صورة إيجابية عنها

وجدير بالذكر أن تقدير الذات مقرون بالثقة في النفس، وأنها وجهان لعملة واحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك خط رفيع بين التكبر والتعالي، وبين تقدير الذات والثقة بالنفس، وأن علاقتهما عكسية، فكلما زاد تقدير المرء لذاته كلما زاد تواضعه، وكلما قل تقديره لذاته، كلما زاد تكبره وتعاليه على الآخرين، فقلما تجد أشخاصا لديهم تقدير للذات ويتسمون بالغطرسة أو احتقار الآخرين، أو يظهرون بأي شكل من أشكال السلوك التي ترتبط بفكرة السمو والاستعلاء.

وللثقة بالنفس وتقدير الذات أهمية كبيرة في حياة الفرد النفسية والاجتماعية حيث تسهم في تحقيق التوافق النفسي، لأن سلامة



باحث ورسالة

صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان



أشرف العلوم الشرعية علم الفقه إذ هو ثمرتها العملية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم اليومية، حيث يتعلق بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا شك أن الفقه الإسلامي كان ولا زال مواكباً لحياة الأمة الإسلامية يزودها بمعطياته وتوجيهاته في جميع شئون الحياة الاجتماعية، والشخصية، والاقتصادية، والسياسية، وعلى جميع الأصعدة المعيشية، إضافة إلى ما قدمه من معالجات وحلول إيجابية؛ لإصلاح حياة الإنسان في أسرته ومجتمعه، وتقييم أعماله وتصرفاته مع غيره. وهذا لا نجده في أي تشريع آخر، مما يؤكد أن الإسلام دين عالمي يصلح للبشرية جميعاً في كل زمان ومكان، وصلاحية الشريعة لكل زمان ومكان ميزة انفردت بها شريعة الإسلام عن سائر الشرائع والأنظمة، لأن رسالة الإسلام بيان آخر نهائي من الله تعالى للناس، قال الله تعالى: « وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ »، وقال صلى الله عليه وسلم: « وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة ».

وتتميز أمتنا الإسلامية عن غيرها من الأمم بهذا التراث الضخم الذي خلفه لنا نخبة من العلماء الأفاضل الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الكتاب والسنة وعلومهما من الفقه وغيره، ونقل البشرية كلها من الظلمات إلى النور، ولأن أهم مقتضيات الحصول على درجة التخصص « الماجستير » كتابة بحث في تخصص الفقه العام. فوجدت نسخة من المخطوط « البرجندی كتاب شرح مختصر الوقاية المسمى (بالنقاية) » للفقير الفاضل المتبحر عبد العلي البرجندی، في مكتبة جدي قاضي سلطان محمد رحمه الله رحمة واسعة، وكان أحد علماء الحنفية في إقليم خيبر بختون خواه في فقه الحنفي، فأردت أن أظهر هذا المخطوط إلى الوجود، وأن أميط اللثام عن شخصية العالم الجليل عبد العلي محمد بن حسين البرجندی، وقد تمّ قبول خطة البحث من قبل لجنة من العلماء بقسم الدراسات العليا بكلية العلوم الإسلامية للوافدين جامعة الأزهر الشريف. فقامت بتحقيق جزء من كتاب الطهارة إلى فصل صفة الصلاة. تحت إشراف: الأستاذ الدكتور: عبد الجواد خلف محمد - رحمه الله رحمة واسعة، أستاذ الفقه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالقاهرة، وحصلت درجة التخصص (الماجستير) في الشريعة الإسلامية قسم الفقه العام بتقدير (امتياز). وإذا كان لكل إنسان مَطْمَع أن يكون لعمله قيمة، وأن يكون له عند الله ثواب، فإني أرجو أن تكون تلك القيمة وذلك الثواب في ميزان حسناتي، فإني أتقدم بالشكر أولاً وآخراً إلى الله عز وجل الذي وفقني على كتابة هذا العمل المتواضع، فهو الذي بيده العون، ومنه التوفيق والسداد، ثم الشكر إلى من أخفص لهما جناح الذل من الرحمة الوالد والوالدة أطال الله بقاءهما، وحقق لهما فينا رجاءهما، فكم من الليالي سهرنا وتحملنا من أجلا ما تحملنا، فخيرًا جزاهما الله عَنَّا، وبارك فيهما، فلو لا دعاؤهما ورضاهما عني ما كنت ولا كان البحث، وإني لأسأل الله تعالى في الخلوات والجلوات أن يرزقني رضاهما، وأسأل أن يعينني على حسن رِئْيهما والقيام بحقوقهما كما أسأله سبحانه أن يبارك لي في حياتهما وأن يتقبل دعائي لهما « رب ارحمهما كما ربياني صغيراً »، فنعم الأب أبي، ونعم الأم أمي.

سجاد حسن بن سيد جمال حسن
طالب دكتوراة الشريعة الإسلامية
جامعة الأزهر





مجلة شهرية تصدر عن المنظمة
العالمية لخريجي الأزهر

رئيس مجلس الإدارة :

أ.د. أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

نائب رئيس مجلس الإدارة :

أ.د. محمد حسين المحرصاوى

السيد / أسامة ياسين

المشرف العام :

أ.د. عبد الدايم نصير

مستشار التحرير :

سعد المطعنى

رئيس التحرير :

عمر عبد الجواد

مدير التحرير :

حسين سعودى

مدير المجلة :

أحمد زكريا

نائب رئيس التحرير :

أحمد عبد الحميد

المستشار القانونى :

أحمد التونى

سكرتيرا التحرير :

محمود سليمان

أحمد عاطف

